

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شبكة الحياة**  
للثلاث والاتصالات المحدودة HAYAT  
للبنية وتلفيز مشاريع الاتصالات  
والتشبيك المحلي والعالمي mpls  
شريك رسمي لوزارة الاتصالات

العنوان: العراق - بغداد - شارع الصلوة - قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

نسخة إلكترونية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرية



جريدة سياسية يومية

العدد (4902) السنة الثامنة عشرة - الإحد (21) آذار 2021

# إجماع نيابي يقضي بالتصويت على حل البرلمان شريطة استمرار جلساته

بغداد / المدى

اتفق رؤساء الكتل البرلمانية المنتفذة على الزام مجلس النواب بإصدار قرار حل السلطة التشريعية قبل يوم أو يومين من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة. وبحسب التوقعات أن رئاسة المجلس ستعرض هذا القرار للتصويت في أقرب جلسة.

ويؤكد يونادم كنا، رئيس كتلة الرافدين البرلمانية في تصريح لـ(المدى) أن "رؤساء الكتل البرلمانية اتفقوا قبل يومين أو أكثر

## نصف وفيات كورونا تحدث خلال 48 ساعة من دخول المستشفيات

بغداد / المدى

أكدت وزارة الصحة، أن 50 بالمائة من الوفيات الناتجة عن جائحة كورونا تحدث خلال فترة لا تتجاوز 48 ساعة من دخول المستشفى، محذرة من خطورة الموقف الوبائي الحالي. وبحسب بيان صادر عن وزارة الصحة، أمس، جاء فيه أن قرار تخفيف الحظر الصحي وفتح المطاعم والمولات والمقاهي ليس مرتبطاً بالموقف الوبائي الحالي بل جاء تلبية لاحتياجات إنسانية واقتصادية ولتخفيف معاناة ذوي الدخل المحدود من المجتمع، مع التأكيد على أن تخفيف الحظر يستوجب تطبيق الإجراءات الوقائية بشكل صارم لضمان عدم انتقال العدوى في تلك المرافق وكسر سلسلة انتقال الوباء، وقد تم توجيه الفرق الصحية لمتابعة هذه المرافق واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وإغلاق المخالف منها.

التفاصيل ص 4

فخري كريم

خَلَّاق لغة الخطوط وانحناءات البوح.. حين كان بسام فرج قرييا، على مبعدة خطوات مني، كانت الهواجس الأمنية، وأنا في حالة مطاردة، في سنتينيات القرن الماضي، تمنعني من التحول إليه في مقهى المُعَدِّين، وهو يستغرق في مناقشات ذلك الزمن التي كانت تطفئ عليها وجودية سارتر وكولن ولسن وتمزجات هيببي حسي سوهو. لكن اشغالات رواد المقهى كانت محاولات مهمة بالبحث عن بدائل قيمة، لتجاوز سقوط الأمل والمرتجى الذي ارتبط بالأحلام الكبيرة التي ظلت تستنهض الملايين عبر عقود، وتمد المبدعين العراقيين بالأفكار برهافة خلاقية، وتستحثهم للتعبير عن ذلك الأمل والتشوق، قصائد ورسومات وقصصاً وروايات، ونماذج تشكل مصادر للنهوض والتوثيق والعبور إلى المستقبل الخلم "جنة لله على الأرض". كان انكسار الحلم في 8 شباط 1963 همًا مؤرقًا، واستباحة للكرامة الإنسانية، وتسيطاً للإرادة. كان المثقفون على اختلاف ميادين إبداعهم هدفاً ووسيلة لإشاعة الخراب والتشوه في المجتمع وانتزاع ذاكرة الأمل من وجدانه. تلك كانت اللحظة الفارقة التي طبعت تاريخ العراق، وفككت مكامن قوته ومصداها، واستدرجته حتى الآن، وإلى أن تكتمل دورة الخراب والانحطاط وتحين لحظة الانبعث من جديد.. تكورت أقدارنا وتمثلت منابع قوتنا وعنفواننا وتكررت كبواتنا، وفي مسارات واحدة منها، أوائل سبعينيات القرن الماضي، كان بسام فرج يبحث عن ذاته، في محاولات متفوقة لاخترق عيون الأطفال وملامسة شغاف قلوبهم للتسلل إلى ذاكرتهم وهي في طور التكوين، ولم تكن المحاولات وهي تجد تعبيرها في رسوم تغطي مساحة من القصص والحكايات للأطفال، بلا حساسيات تنفذ إليها عيون عسس نظام البعث. لكن الفنان كثر على محاورة الأطفال، ومن دون أن يهجرها، انتقل إلى حوار الكبير، فكانت فرصته ليكتشف مساحة مضيئة لامعة له في عالم الكاركتير، وهو عالم "خداع" يوهم كما لو أنه "سهل غير ممنوع" على كل من يريد، طفلاً كان أم كبيراً تمتنع عليه طاقة الرسم. إنها في نهاية المطاف مجرد خطوط ورسوم وتقاطع لا تخضع لمعايير الرسم الأكاديمية وفنونها.. ولأنها لغة الخطوط وانحناءات البوح التي تتسلل بذكاء وتستعصي على رصد الرقابة وعبور الرقابة، تشكلت لغة بسام فرج بكل قوتها ودلائها وطاقة الإبداع والخلق المبتكر فيها من قيمة الفكرية والإنسانية وانتمائه إليها. ورغم وجوده الجسدي على بعد آلاف الكيلومترات عن وطنه، يلتقط كل يوم أبرز ما في المشهد العراقي ويطوِّع لريشته لتتخذ لها أعمق معنى ودلالة، وأوضح تجل عن اللوعة العراقية ومكنوناتها ومرتهاها في الأمل المبددة. كل صباح أنصفح الزاوية العليا في أخيرة "المدى"، لأنطق ما فاتني من المشهد العراقي بريشة ولغة بسام فرج، فأسعدني تذكري أبو سعيد وأبو كاطع ومؤيد نعمة..

افتتاحية

حل مجلس النواب للتخضير لاجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، مشددا على ان "أي قرار بحل السلطة التشريعية يتطلب تصويت المجلس، وبالتالي لا يحق لاية جهة حل المجلس".

التفاصيل ص 3

مقترح قدمته مفوضية الانتخابات إلى مجلس الوزراء، ينطوي على أسباب فنية مهمة، من شأنها أن تضمن نزاهة الانتخابات وتساهل الفرص أمام الجميع لخوض الانتخابات بحرية وعدالة. ويضيف كنا أن "القرار سيحدد موعد

من النواب يطالبون بحل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في شهر تشرين الأول المقبل. وحدد مجلس الوزراء العاشر من شهر تشرين الأول المقبل، موعداً جديداً لإجراء الانتخابات المبكرة بعد دراسة

على حل مجلس النواب تمهيدا لاجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة والمقرر لها في شهر تشرين الأول المقبل متوقعا "طرح هذا القرار في اقرب جلسة للبرلمان". وفي شهر شباط الماضي كشفت (المدى) في تقرير لها عن جمع توقعات لعدد



امتحانات نصف السنة تجري وسط اجراءات صحية مشددة.... عسة: محمود رؤوف

6 **ناجح المعموري يكتب:**  
**لماذا تكرهين ريمارك ؟- قبر ينام عليه حمام ملون**

6 **فراس ناجي يكتب:**  
**مئوية الدولة العراقية.. نحو سردية وطنية بديلة**

## البرلمان تذكر الغرقى بعد 3 سنوات من الحادثة الذكرى الثانية لعبارة الموصل.. الجناة الرئيسيون هاربون ومصير 29 من الضحايا مجهول

بغداد / تميم الحसन

طلب عدم نشر اسمه ان "3 أسماء تابعين لفرسان الحديدي المستثمر العام في الجزيرة السياحية حيث وقعت الحادثة. وقد اتهم هؤلاء الأشخاص بعرقلة اجراءات السلامة التي كانت من المفترض ان تخضع لها الجزيرة بشكل دوري. وبحسب المسؤول الذي كان حينها ضمن لجنة التحقيق والذي

## القوة الجوية يعبر زاخو برباعية في لقاء الشعب

بغداد / حيدر مدلول

أطلق الحكم الدولي مهند قاسم ساري صفارته بختاتها ليحافظ الصقور على صدارة الترتيب برصيد 56 نقطة من 25 مباراة لعبها تمكن من الانتصار في 17 وتعادل في 5 وتعرض الى الهزيمة في 3 فقط. وتجمد رصيد فريق زاخو لكرة القدم عند النقطة 24 بالمركز السابع بصورة مؤقتة خلف فرق القوة الجوية والشرطة والجف والزوراء ونظ الوسط والنظ. ونجح فريق الطلبة لكرة القدم بالعودة الى العاصمة بغداد بثلاث نقاط غالية بعد تغلبه على ضيفه فريق القاسم الباسلي لكرة القدم بنتيجة (3-2) في المواجهة الخيرية التي ضيفها ملعب الكفل الاولمبي بمحافظة بابل ليتقدم الى المركز السادس عشر برصيد 24 نقطة ليكون هذا الانتصار الثاني الذي تحقق تحت قيادة المدرب حسن أحمد خلال شهر ونصف.

لعدد من المنتمين الى فصائل مسلحة كشركاء لريان الحديدي المستثمر العام في الجزيرة السياحية حيث وقعت الحادثة. وقد اتهم هؤلاء الأشخاص بعرقلة اجراءات السلامة التي كانت من المفترض ان تخضع لها الجزيرة بشكل دوري. وبحسب المسؤول الذي كان حينها ضمن لجنة التحقيق والذي

التي كانت تتعالج وقتها من آثار داعش- متمملاً بسيطرة فصائل مسلحة. وما زال هناك نحو 30 ممن غرقوا في العبارة في عداد المفقودين، فيما محافظ نينوى السابق والذي كان أحد المتهمين، حوكم بعدة قضايا لكن ليس من بينها حادث الغرق. وكان أكثر من 100 لقوا حتفهم في غرق العبارة التي

## تحركات الحشد في سنجار تحرج حكومتي بغداد وأربيل

متابعة / المدى

أطفاله حين التهمت النيران خيمتهم وحولت كل شيء فيها إلى رماد. يصف سعيد أحد الشهود على الحريق الذي أتى على خمس خيم في مخيم بيرسفي شرق زاخو: "كل شيء حدث خلال لحظات، التهمت النيران الخيم، لم نستطع فعل شيء، لكن خالد أصر على محاولة إنقاذ أطفاله فمات معهم".

مرت 3 سنوات على غرق العبارة السياحية في الموصل، فيما الجناة الرئيسيون مازالوا هاربين وعوائل الضحايا بلا تعويضات. وكشف الحادث الذي وقع حينها في عطلة اعياد نوروز عن جانب آخر مخفي للموصل

## مذكرتا اعتقال بحق ابراهيم الصميدعي ويحيى الكبيسي بتهمة "إهانة السلطات"

بغداد / المدى

في الكرخ". وتضمن المادة 226 من قانون العقوبات العراقي على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس أو الغرامة من أهان باحدى طرق العلانية مجلس الامة او الحكومة او المحاكم او القوات المسلحة أو غير ذلك من الهيئات النظامية أو السلطات العامة أو المصالح أو الدوائر الرسمية أو شبه الرسمية". وأكدت لجنة حقوق الإنسان النيابية تمسكها بالمبادئ الدستورية، وذلك بعد ساعات على شيوع نبأ اعتقال المحلل السياسي والمحامي ابراهيم

ضد الصميدعي. ونشرت صفحة الصميدعي توثيقية جاء فيها "لا شيء يحاسب عليه، الصميدعي، سوى الكلمة الحرة والشجاعة التي شخصت وعلى مدى سنوات مكاتب الخلل وأبواب هدر المال العام". وأوضح صفحة الصميدعي أنه "رجل قانون وسياسي معروف لدى الجميع، يربكهم هل تستدعي اقتحام بيته ليلا وترويع عائلته واعتقاله بهذه الصورة"، مضيفاً "ألا يستوجب إخبار نقابة المحامين قبل تنفيذ الاعتقال باعتبار المادة 30 من قانون



## البرلمان تذكر الفرقي بعد 3 سنوات من الحادثة

# الذكرى الثانية لعبارة الموصل . الجناة الرئيسيون هاربون ومصير 29 من الضحايا مجهول

□ بغداد / تميم الحسن

مرت ٣ سنوات على غرق العبارة السياحية في الموصل، فيما الجناة الرئيسيون مازالوا هاربون وعوائل الضحايا بلا تعويضات . وكشف الحادث الذي وقع حينها في عطلة اعياد نوروز عن جانب آخر مخفي للموصل -التي كانت تتعالج وقتها من آثار داعش- متمثلا بسيطرة فصائل مسلحة .



فريق تطوعي يبحث عن ضحايا بعد الحادثة.. أرشيف

الجزيرة لم تفعل ذلك. في ذلك اليوم كان قد وصل معدل الاطلاقات المائية الى ١٤٠٠ مترمكعب في الثانية بسبب زيادة الماء في السد والخوف من انهياره (الإطلاقات الاعتيادية تتراوح بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ مترمكعب بالثانية). وقالت وزارة الموارد في وثيقة نشرتها حينها، وكان تاريخها يعود لقبل شهر من الحادث، إنها أبلغت العاكوب بضرورة تحذير المواطنين بالابتعاد عن نهر دجلة، بسبب زيادة الاطلاقات من سد الموصل.

### محاكمات وتعويضات

ويقول حسام الدين العبار " ان العاكوب تمت محاكمته على عدد من القضايا لكنه لم يحاسب على الاهمال الذي تسبب بغرق العبارة". وفي شباط الماضي صدر حكمان على محافظ نينوى السابق نواف العاكوب، وصل مجموعهما الى ٥ سنوات، بسبب ادخال مشاريع وهمية للمحافظة. وقر البرلمان بعد ٣ ايام من حادثة العبارة اقالة العاكوب من منصبه بطلب من رئيس الحكومة حينها عادل عبد المهدي. وشكل الاخير حينها لجنة مؤقتة لادارة نينوى، بادارة مزاحم الخياط.

وبعد ذلك طوى النسيان الحادث، حتى كشف محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، الخميس الماضي، عن طلب لتعويض ضحايا العبارة. ودعا الحلبوسي، بحسب بيان للبرلمان، "اللجنة المالية النيابية لاضافة فقرة ضمن الموازنة تتعلق بضحايا عبارة الموصل من اجل انصافهم". و اضاف البيان ان "الفقرة تتضمن ايضا اعتبار ضحايا العبارة شهداء من اجل حصول ذويهم على رواتب تخص هذه الشريحة". وطوال تلك السنوات لم يحصل أي من ذوي ضحايا العبارة على تعويضات من الحكومة. ويقول حسام الدين العبار، المسؤول المحلي السابق ان "تعويضات شتاترية كان قد حصل عليها البعض من ذوي العبارة".

في اقصى جنوب الموصل. ووجدت فرق الانقاذ حينها صعوبات في العثور على باقي الضحايا، إذ علق بعضهم بأجزاء من العبارة والغارقة ونزلت جثثهم في اعماق النهر. ويمك أشقاء، يعرفون في الموصل بأولاد عبيد الحديدى نصف الأسمه في الجزيرة، مقابل ٣٠٪ لشخص يدعى حيدر الساعدي، ويعتقد انه تابع لعصابات أهل الحق، بحسب تصريح سابق لمحافظة نينوى نواف العاكوب الذي تراجع عن تصريحه بعد ذلك. أما الـ ٢٠٪ المتبقية فهي تعود

وصفت المرجعية الدينية العليا في النجف الحادثة بـ "المؤلمة، والتي تشير إلى خلل كبير في النظام الإداري للدولة". **كم بلغ عدد الضحايا؟** ويقول حسام الدين العبار، العضو السابق في مجلس محافظة نينوى ل(المدى) ان "العدد النهائي لضحايا العبارة وصل الى ١٧٣ ضحية، ومن عثر عليهم حتى الآن هم ١٤٤". وكانت بعض الجثث قد طلعت اكثر من ١٠٠ كم في النهر، حيث عثر على بعضها

وتسربت حينها معلومات عن أن الحديدى كان قد اعترف أنه يدفع نسبة من أرباح الجزيرة السياحية شهريا لبعض الفصائل. و باعت واشترت الفصائل التي خلعت ثوب العسكر بعد تحرير الموصل، في العفارات والسكراب كما عملت في تهريب النفط في المدينة، بحسب تقارير برلمانية. ووفق المصدر ان "التحقيقات قد تم التكم عليها ولم تعلن، وجميع المتهمين الذين اعتقلوا وعددهم كان نحو ١٥ شخصا ثم الافراج عنهم بكفالة". و أعلنت الحكومة السابقة وقتذاك الحداد العام لثلاثة ايام، فيما

المتورطين في غرق العبارة. ووردت وقتذاك اسماء لعدد من المنتمين الى فصائل مسلحة كشركاء لريان الحديدى المستنصر العام في الجزيرة السياحية حيث وقعت الحادثة. وقد اتهم هؤلاء الأشخاص بعرقلة اجراءات السلامة التي كانت من المفترض ان تخضع لها الجزيرة بشكل دوري. وبحسب المسؤول الذي كان حينها ضمن لجنة التحقيق والذي طلب عدم نشر اسمه ان "٣ اسماء تابعين لفصائل مسلحة وردت في التحقيقات لكن لم يعقلوا حتى الآن".

ومازال هناك نحو ٣٠ ممن غرقوا في العبارة في عداد المفقودين، فيما محافظ نينوى السابق والذي كان احد المتهمين، حوكم بعدة قضايا لكن ليس من بينها حادث الغرق. وكان اكثر من ١٠٠ لقوا حتفهم في غرق العبارة التي كان على متنها نحو ٢٠٠ شخص في جزيرة الموصل السياحية. ويقول مسؤول سابق في الموصل ل(المدى) ان "المتهمين الرئيسيين في حادث العبارة مازالوا هاربين". وكانت ضغوط قد مورست حينها على لجنة التحقيق بالحادث، لإبعاد عدد من

## التحركات أخرجت حكومتي بغداد وأربيل الحشد يعزز وجوده في سنجار بـ 3 ألوية بعد تصاعد التهديدات بين طهران وأنقرة!

□ متابعه / المدى

إبادة جماعية ضد الإيزيديين. عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني والنائب عن نينوى شيروان الورداني يرجع السبب وراء عدم تنفيذ الاتفاقية إلى وجود قوات غير شرعية وغير نظامية إضافة إلى مقاتلي حزب العمال تهيم على القضاء بشكل كامل .

### جمر البقاء ونيران العود

في المخيمات الموقنة التي بنيت سريعا عام ٢٠١٤ لاستقبال نازحي سنجار، يعيش حوالي ٢٠٠ ألف شخص في بيوت صغيرة متواضعة أو هياكل غير مكتملة البناء، بعدما فقدوا ممتلكاتهم ومخزاناتهم في الأيام الأولى من اجتياح التنظيم لمنطقهم. هناك تسجل أسبوعيا حالات انتحار لشبان وشابات، وتكرر بلا حل ومن دون أسباب واضحة حرائق الخيم، ويتواصل نزيف الهجرة إلى خارج البلاد، في ظل الفقر وانتشار البطالة وأثار فايروس كورونا.

يذكر مكتب إنقاذ المختطفين الإيزيديين في إحصاء له صدر مطلع عام ٢٠٢١ أن ١٥٠ ألف نازح إيزيدي عادوا إلى منازلهم من أصل حوالي ٣٦٠ ألفا، فيما بلغ عدد الذين هاجروا خارج العراق أكثر من ١١٠ آلاف إيزيدي. تحصي دائرة أوقاف الإيزيديين أكثر من ٧٠ مقبرة جماعية تنتظر رفع جثث ضحاياها لتحديد هوياتهم. قد يتطلب الأمر سنوات طويلة. ويقول الإعلامي ماهر شنكلي الذي يستبعد فكرة العودة: "أخياء المدينة وبناها التحتية مدمرة بنسبة ٨٠ في المئة، والكثير من المجمعات السكنية لم يتم تنظيفها إلى الآن من المخلفات الحربية، ولا توجد حكومة محلية حقيقية تدير القضاء". ويشير شنكلي إلى أن الصراع السياسي والعسكري في المنطقة من الأسباب الرئيسية التي تحول دون عودة الأهالي: "هناك سبع مجموعات عسكرية تتقاسم السيطرة على القضاء وتدعي تمثيل القضية الإيزيدية أو دعمها".

### عن شبكة نيريج

للقيام بعمليات مشتركة، لكن هذه العمليات لن يتم الكشف عنها" مؤكدا، "يمكن أن تأتي ذات ليلة على حين غرة". وفي منتصف شباط، قال الرئيس التركي: "لا (جبال) قنديل ولا سنجار ولا سوريا. من الآن، لم يعد هناك مكان آمن للهؤلاء الإرهابيين". تصريحات أردوغان تزامنت مع زيارة أجراها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في ١٨ كانون الثاني برفقة رئيس الأركان يشار غولر إلى بغداد وأربيل ناقشت ملف سنجار. وأعلن أكار في ختامها التوصل إلى "فأهات" مع العراق ضد حزب العمال من دون الكشف عن طبيعتها. حين كان الإيرانيون والأترك يتبادلون التصريحات، كان الحشد الشعبي يعزز وجوده بثلاثة ألوية جديدة أرسلت إلى المنطقة على نحو عاجل ونشرت في مواقع عدة بما فيها داخل جبل سنجار. وبحسب مصادر إيزيدية، جاءت تلك التعزيزات لمواجهة أي تدخل تركي، ووزعت في مناطق متفرقة حول المدينة وفي تلغرف وما بين سنجار وريعية غربا على الحدود السورية.



قضاء سنجار بعد التحرير.. أرشيف

وأن اردوغان "يعمل على تثبيت وجوده في كل منطقة احتلها العثمانيون سابقا". ليست العصابات، وحدها التي هدعت بالرد على أي تدخل تركي، ف"حركة النجباء" المدعومة من ايران أيضا توعدت "بمهاجمة القوات العسكرية التركية في شمالي العراق".

### تحركات على الأرض

حرب التصريحات تلك لم تكن الأولى، فقبلها بأسبوعين أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف رفض بلاده أي وجود تركي في العراق، واصفا سياسة أنقرة بـ "الخاطئة". وذلك بعدما هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ٢٢ كانون الثاني، بشن عملية عسكرية في سنجار "لتطهيرها" من مقاتلي حزب العمال. وقال اردوغان: "بخصوص إخراج الإرهابيين من سنجار: لدي وعد دائم، يمكننا أن نأتي فجأة ذات ليلة". وأضاف: "نحن مستعدون دائما

على بعد نحو ١٠٠ كم شمالاً، تراقب تركيا بحذر واهتمام كبيرين، وتتخذ من وجود المجموعات المسلحة القريبة من حزب العمال والتي تعتبرها "خطراً على أمنها القومي"، حجة لدخول المنطقة وإقامة مراكز أمنية فيها قد تشكل بوابة لما يطلق عليه القوميون الأتراك "ولاية الموصل" المقطعة من تركيا، فيما تبدي إيران اهتماما كبيرا بالقضاء الذي يضم إلى جانب الإيزيديين مسلمين، وتأمل جعله قاعدة نفوذ وبوابة نحو سوريا وهو ما دفعها إلى نشر مجموعات مسلحة موالية لها هناك.

### حرب تصريحات وتهديدات

حول تقاطع المصالح الإقليمية سنجار إلى نقطة خلاف تركية-إيرانية وساحة صراع ساخنة تتسابق فيها الدولتان على رسم الخطط وتحريك البيادق. فالأولى لا تتردد في إعلان نيتها اقتحام المنطقة، والثانية تواصل الانتشار فيها فعليا عبر مواليتها من وحدات الحشد، وتهدد بأنها "لن تستكت عن أي محاولة احتلال تركية". نهاية شباط ٢٠٢١، تبادل السفيران الإيراني والتركي في العراق الهجمات الإعلامية على خلفية التدخل في سنجار، وكاد الأمر يتطور إلى أزمة دبلوماسية. بدأ الأمر حين رد السفير الإيراني إيرج مسجدي على سؤال بشأن التهديدات التركية بالتدخل في سنجار، قائلاً إن "إيران لا تقبل بوجود قوات أجنبية في العراق، وترفض التدخل العسكري". يجب أن لا تكون القوات التركية بأي شكل من الأشكال مصدر تهديد للأراضي العراقية ولا أن تقوم باحتلالها... على الأتراك الانسحاب إلى خطوط حدودهم الدولية، وأن تتولى القوات العراقية توفير الأمن بنفسها". بعد ساعات رد السفير التركي لدى العراق فاتح يلدر: "أعتقد أن السفير الإيراني آخر شخص يمكن أن يعطي تركيا درساً في احترام حدود العراق". وسط ذلك التراشق الإقليمي، دعا رئيس مجلس النواب العراقي محمد

طوال ٧ سنوات انتظر خالد انتهاء الصراعات المحلية والإقليمية المشتعلة في أرضه سنجار المطلة على الحدود السورية، منذ طرد مقاتلي تنظيم داعش منها، للعودة إليها وبدء حياة جديدة، لكنه قضى مع أحلامه وثلاثة من أطفاله حين التهمت النيران خيمتهم وحولت كل شيء فيها إلى رماد. يصف سعيد أحد الشهود على الحريق الذي أتى على خمس خيم في مخيم بيرسفي شرق زاخو: "كل شيء حدث خلال لحظات، التهمت النيران الخيم، لم نستطع فعل شيء، لكن خالد أصر على محاولة إنقاذ أطفاله فمات معهم". حوالي ٦٠ في المئة من سكان سنجار التي تعد آخر مناطق انتشار المكون الإيزيدي في العراق، لم يعودوا إليها، على رغم مضي أكثر من أربع سنوات على استعادتها من تنظيم داعش الذي احتلها في صيف ٢٠١٤ وارتكب فيها عمليات إبادة جماعية.

### جبهة قتال تتقاسمها القوى

في شمال القضاء تنتشر قوات البشمركة، وفي المدينة التي دمرت الحرب أجزاء واسعة منها كما في محيطها تتمركز قوات الجيش والشرطة العراقية والأوية الحشد الشعبي، وفي جنوبها وغربها الممتدين على البادية والحدود السورية تنتشر فصائل مختلفة من مقاتلي الحشد، الذين يتقاسمون مناطق شكلت طوال ١٥ عاماً، حواضن للجماعات السنية المتطرفة، وعلى الجبل تتمركز وحدات إيزيدية مسلحة تنتمي عقائدياً إلى حزب العمال الكردستاني لكن مقاتليها عراقيون وهم رسمياً جزء من فصائل الحشد.



# إجماع نيابي يقضي بالتصويت على حل البرلمان شريطة استمرار جلساته

اتفق رؤساء الكتل البرلمانية المتنافسة على إلزام مجلس النواب بإصدار قرار حل السلطة التشريعية قبل يوم أو يومين من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة. وبحسب التوقعات ان رئاسة المجلس ستعرض هذا القرار للتصويت في اقرب جلسة.



□ بغداد / المدى

ويؤكد يونادم كنا، رئيس كتلة الرافدين البرلمانية في تصريح لـ(المدى) ان رؤساء الكتل البرلمانية اتفقوا قبل يومين او أكثر على حل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة والمقرر لها في شهر تشرين الأول المقبل "متوقعا" طرح هذا القرار في اقرب جلسة للبرلمان".

وفي شهر شباط الماضي كشفت (المدى) في تقرير لها عن جمع نواب لعدد من النواب يطالبون بحل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في شهر تشرين الأول المقبل.

وحدد مجلس الوزراء العاشر من شهر تشرين الأول المقبل، موعدا جديدا لإجراء الانتخابات المبكرة بعد دراسة مقترح قدمته مفوضية الانتخابات إلى مجلس الوزراء، ينطوي على أسباب فنية مهمة، من شأنها أن تضمن نزاهة الانتخابات وتساهي الفرص أمام الجميع لخوض الانتخابات بحرية وعدالة.

ويضيف كنا أن "القرار سيحدد موعد حل مجلس النواب للتصويت لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة"، مشددا على أن "أي قرار بحل السلطة التشريعية يتطلب تصويت المجلس، وبالتالي لا يحق لاية جهة حل المجلس".

ويتوقع رئيس كتلة الرافدين البرلمانية أن "تحديد فترة انتهاء عمل مجلس النواب سيتم تضمينه في القرار



جلسة سابقة لمجلس النواب

داخل مجلس النواب".  
ويؤيد ان "هناك كتلا سياسية متنفذة هي التي تبنت اصدار مثل هكذا قرار

بعد هذا الموقف".  
ويؤكد ان "هناك كتلا سياسية متنفذة هي التي تبنت اصدار مثل هكذا قرار

لافتا إلى أن "التصويت على هذا القرار سيكون ملزما لإجراء الانتخابات في موااعيها المحددة ولا يمكن تأجيلها

## السفير الأميركي السابق؛ صالح واشنطن تشمل هزيمة الإرهاب وضمان انسيابية الصادرات النفطية

□ متابعة / المدى

تحدث السفير الأميركي السابق في العراق وتركيا، جيمس جيفري، عن طبيعة توجه الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن، في التعامل مع أحداث الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن المصالح التقليدية الأميركية لا تزال تشمل "ضمان صادرات النفط وهزيمة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل".

بشأن سياستها الخارجية في الشرق الأوسط". وأضاف جيفري، الذي يعمل الآن رئيساً لبرنامج الشرق الأوسط في مركز وودرو ويلسون الدولي للباحثين، أن "سياسة الشرق الأوسط القائمة على هذا التوجيه تعتبر أمراً ملهماً مع التحديات الجديدة في المنطقة"، مشيراً إلى أن "هناك ضرورة للتركيز على القضايا الاستراتيجية للتهديدات والمصالح والموارد، كخطوة أولى، لتجنب تكرار الأخطاء في هذه المنطقة، التي كانت مقبرة كبيرة للسياسة الخارجية".

وتابع: "تبرز هناك عدة تهديدات من المنطقة، بشأن استقرار المستشري كمحرك للإرهاب والدول الفاشلة والتدخل الخارجي"، مشيراً إلى أن "الجهود الغربية لم تنجح في التعامل مع حالة عدم الاستقرار". وقال جيفري إن "إيران تهدد المصالح الأميركية بالسعي إلى الهيمنة في المنطقة والبرنامج النووي وتطوير الصواريخ في حين تسعى روسيا إلى نفوذ عسكري ودبلوماسي في دول مثل سوريا وليبيا لتقديم نموذج معاد لنظام الأمن العالمي، الذي تغذيه الولايات المتحدة".

ولاحظ جيفري، أنه "تم احتواء الإرهاب إلى حد كبير باستثناء أفغانستان، بسبب عوامل محددة في الصراع". وأشار الدبلوماسي الأميركي السابق، إلى أن "الإدارة الأميركية بحاجة لمعالجة بعض القضايا وتقديم إجابات على الأسئلة الملحة: هل تخدم المصالح الأميركية مقاربة عدم الاستقرار؟ وهل يجب على الولايات المتحدة تخصيص موارد جادة تجاه المشاكل الأساسية في المنطقة؟ بما في ذلك فلسطين وإسرائيل، وهل يجب على الولايات المتحدة أن تتجاهل أو تقاوم روسيا وهي تتحرك في المنطقة؟ وهل يمكن حقاً استئصال الإرهاب

في المنطقة؟". وبالنسبة لبايدن، يقول جيفري، فإن المصالح الأميركية يجب أن تخدم الشعب الأميركي، وهي تشمل الحفاظ على الوظائف وتجنب الحروب إلى الأبد ولكن أيضاً تعزيز الأمن والازدهار والحرية، وهذا جهد غير مباشر على المدى الطويل، ولا يمكن ترجمته بسهولة إلى مقاطع صوتية.

وتنص المادة (٦٤/أولاً) من الدستور: "يحل مجلس النواب، بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية". من جهته، يؤكد مختار الموسوي، النائب عن كتلة الفتح البرلمانية أنه "في حالة قيام رئيس الجمهورية بطلب حل البرلمان يلزم وفق الدستور التصويت من قبل السلطة التشريعية على هذا الطلب". متوقعا حل المجلس "قبل يوم من موعد إجراء الانتخابات المبكرة". ويتابع الموسوي انه "في حال عدم ارسال كتاب من قبل رئيس الجمهورية ستبقى جلسات واجتماعات مجلس النواب قائمة دون انقطاع"، معتبرا ان "تحرك نواب لجمع توقيع يأتي ضمن صلاحيات المجلس لحل نفسه بنفسه". وتنص المادة ٦٤ ثانياً على: "يدعو رئيس الجمهورية، عند حل مجلس النواب، الى انتخابات عامة في البلاد خلال مدة أقصاها ستون يوماً من تاريخ الحل، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مستقلاً، ويواصل تصريف الأمور اليومية".

## البرلمان أرجأ الجلسة إلى يوم السبت المقبل

### انهيار الاتفاق المبدئي بين القوى الشعبية والكرد بشأن الموازنة

□ بغداد / المدى

الجلسة لعدة أيام وسنرى ما سنقره بهذا الشأن".

ورداً على إلغاء اتفاق وفد كردستان مع الأطراف الشعبية بعد انحلال الأخيرة عن التزامها، أوضح أنه "ليس هنالك مجال للترافع عن الاتفاق بعد التوقيع عليه من الأطراف المعنية والمصادقة عليه من اللجنة المالية وتعميمه".

وتابع: "نحن في رئاسة البرلمان لا نتفق مع أي تراجع وسيتم عرض ما توصلت إليه الأطراف من اتفاق على التصويت".

ورفض تحميل الكرد سبب تأخير إقرار الموازنة، بالقول إن "هناك مشاكل أكبر من الخلاف على حصة إقليم كردستان، والتغييرات جاءت من الكتل الشعبية وليس من الكرد، وكل شيء قابل للتصحيح".

وتضمن الاتفاق الأخير بين وفد إقليم كردستان والأطراف الشعبية في البرلمان على تسليم الإقليم ٤٦٠ ألف برميل من النفط يومياً إلى شركة التسويق الوطنية (سومو) ومن ثم استرجاع ٣٠ ألف برميل لتغطية الاستهلاك المحلي وإنتاج الكهرباء، وكذلك ١٨٠ ألف برميل لتسديد تكاليف الإنتاج والتصدير إلى جانب ٢٠ ألف برميل كمستحقات البترودولار لصالح كردستان.

لكن بالمقابل، رجح النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ديار بروراي، أمس السبت، التصويت على الموازنة يوم الثلاثاء أو الخميس المقبلين.

وقال بروراي إن "اجتماع يوم (أمس) بين الوفد الكردي والقوى السياسية البرلمانية كان جيداً ورئيس الوفد المفاوضات قوباد

وأكد نائب رئيس البرلمان بشير الحداد، أن الأطراف الشعبية لا تستطيع التراجع عن اتفاق حصة إقليم كردستان من الموازنة بعد توقيعها عليه، مشيراً إلى احتمال تأجيل جلسة التصويت على مشروع القانون لعدة أيام.

وقال الحداد في تصريح لعدة وسائل إعلام، بعد انتهاء اجتماع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي مع وفد إقليم كردستان برئاسة قوباد طالباني والكتل الكردستانية إن "بعض الأطراف تدعم تأجيل

## تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لعائلة الفنان الكبير

بسام فرج

الذي توفى في أمس في بودابست بعد مسيرة حافلة في الفن والمواقف الوطنية

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وزملائه ومحبيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بحاجة الى مستثمرين وجلبهم للعراق".

وبشأن السعر التخميني المعتمد لبرميل النفط في مشروع قانون الموازنة، قالت النائبة إن العجز كان يقدر بـ٧١ تريليون دينار، مبيّنة أن "العجز الآن تلاشى في الموازنة، وارتفع الدولار ساهم بدفع الرواتب في موااعيها، دون اللجوء الى القروض".

وعن الابتزازات والتهديدات التي يواجهها المستثمر الاجنبي في العراق، أشارت النجار الى أنه "إذا كانت الظروف غير مناسبة سوف لن يلجأ المستثمر الى الاستثمار".

لافتة الى أنه "في اقليم كردستان افتحنا الاستثمار دون تفرقة مع كافة البلدان ونجحنا بذلك، فالعراق يجب ان يأخذ تجربة اقليم كردستان ويستثمرها حتى ينهض بالبلد".

وعن الموازنة ودرجات التعيين فيها قالت عضو الاقتصاد والاستثمار الاجنبي في العراق، وقالت النجار، إنه "قدمنا في لجنة الاقتصاد والاستثمار أطروحات كثيرة لتعديل بعض المواد في القانون لدعم وتشجيع المستثمرين الاجانب والعراقيين الذين ذهبوا للاستثمار خارج العراق"، مضيفة أن "البلد بحاجة لمستثمرين اجانب للنهوض به، لأن البنى التحتية للاقتصاد مدمرة ومنهارة، ولا أحد يهتم بالقطاع الخاص".

وأضافت: "إذا كان الاهتمام يتركز على القطاع العام فلا نستطيع تأسيس بنى تحتية صحية وقوية للاستثمار والاقتصاد في البلد بالخصوص بعد انهيار الدينار العراقي امام الدولار"، لافتة الى ان "الشعب تأثر بهذا الانهيار فنحن

طالباني غادر البرلمان لوجود التزامات اخرى لديه خارج البرلمان"، مبينا ان "أغلب اعضاء الوفد المفاوضات ما زالو داخل البرلمان".

واضاف بروراي، ان "الاتفاق بين الوفد واللجنة المالية استكملت اجزاء كثيرة منه بشأن المادة ١١ من الموازنة، ولم تبق الا نقاط بسيطة"، لافتا الى ان "النقاط المتبقية لا تقتصر على حصة الاقليم لكن هنالك كتل اخرى لديها ايضا ملاحظات حول الموازنة".

ورجح بروراي، تأجيل جلسة التصويت على الموازنة الى ما بعد اعياد نوروز يومي الثلاثاء او الخميس المقبلين".

وفي سياق آخر، أكدت عضو الاقتصاد والاستثمار النيابية، ميادة النجار، أن مشروع الموازنة يتضمن تعديلات كثيرة لتشجيع الاستثمار الاجنبي في العراق.

وقالت النجار، إنه "قدمنا في لجنة الاقتصاد والاستثمار أطروحات كثيرة لتعديل بعض المواد في القانون لدعم وتشجيع المستثمرين الاجانب والعراقيين الذين ذهبوا للاستثمار خارج العراق"، مضيفة أن "البلد بحاجة لمستثمرين اجانب للنهوض به، لأن البنى التحتية للاقتصاد مدمرة ومنهارة، ولا أحد يهتم بالقطاع الخاص".

وأضافت: "إذا كان الاهتمام يتركز على القطاع العام فلا نستطيع تأسيس بنى تحتية صحية وقوية للاستثمار والاقتصاد في البلد بالخصوص بعد انهيار الدينار العراقي امام الدولار"، لافتة الى ان "الشعب تأثر بهذا الانهيار فنحن

الجلسة لعدة أيام وسنرى ما سنقره بهذا الشأن".

ورداً على إلغاء اتفاق وفد كردستان مع الأطراف الشعبية بعد انحلال الأخيرة عن التزامها، أوضح أنه "ليس هنالك مجال للترافع عن الاتفاق بعد التوقيع عليه من الأطراف المعنية والمصادقة عليه من اللجنة المالية وتعميمه".

وتابع: "نحن في رئاسة البرلمان لا نتفق مع أي تراجع وسيتم عرض ما توصلت إليه الأطراف من اتفاق على التصويت".

ورفض تحميل الكرد سبب تأخير إقرار الموازنة، بالقول إن "هناك مشاكل أكبر من الخلاف على حصة إقليم كردستان، والتغييرات جاءت من الكتل الشعبية وليس من الكرد، وكل شيء قابل للتصحيح".

وتضمن الاتفاق الأخير بين وفد إقليم كردستان والأطراف الشعبية في البرلمان على تسليم الإقليم ٤٦٠ ألف برميل من النفط يومياً إلى شركة التسويق الوطنية (سومو) ومن ثم استرجاع ٣٠ ألف برميل لتغطية الاستهلاك المحلي وإنتاج الكهرباء، وكذلك ١٨٠ ألف برميل لتسديد تكاليف الإنتاج والتصدير إلى جانب ٢٠ ألف برميل كمستحقات البترودولار لصالح كردستان.

لكن بالمقابل، رجح النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ديار بروراي، أمس السبت، التصويت على الموازنة يوم الثلاثاء أو الخميس المقبلين.

وقال بروراي إن "اجتماع يوم (أمس) بين الوفد الكردي والقوى السياسية البرلمانية كان جيداً ورئيس الوفد المفاوضات قوباد



## وجهت فرقها بتفريغ مقيمي مجالس العزاء

# الصحة: نصف وفيات كورونا تحدث خلال 48 ساعة من دخول المستشفى

بغداد / المدى

أكدت وزارة الصحة، أن 50 بالمائة من الوفيات الناتجة عن جائحة كورونا تحدث خلال فترة لا تتجاوز 48 ساعة من دخول المستشفى، محذرة من خطورة الموقف الوبائي الحالي.

«



وبحسب بيان صادر عن وزارة الصحة، أمس، جاء فيه أن قرار تخفيف الحظر الصحي وفتح المطاعم والمولات والمقاهي ليس مرتبطاً بالموقف الوبائي الحالي بل جاء تلبية لاحتياجات إنسانية واقتصادية وتخفيف معاناة

نوي الدخل المحدود من المجتمع، مع التأكيد على أن تخفيف الحظر يستوجب تطبيق الإجراءات الوقائية بشكل صارم لضمان عدم انتقال العدوى في تلك المرافق وكسر سلسلة انتقال الوباء، وقد تم توجيه الفرق الصحية لمتابعة هذه

المرافق واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وإغلاق المخالف منها. وحذرت من خطورة الموقف الوبائي الصالي حيث استمرت نسب الإصابات بالتصاعد بشكل مثير للقلق حيث كان معدل الإصابات في الأيام الأخيرة أكثر

من 500 إصابة مرضية يومياً وهو أعلى معدل يسجله العراق منذ بدء الجائحة، والذي يؤكد ما أعلنه في البيانات السابقة والمتكررة من الإشارة إلى خطورة الموجة الثانية وكونها أفسى من الموجة الأولى.

وأكدت الوزارة في بيانها أن استمرار ارتفاع عدد الإصابات بهذا الشكل سيسبب خطراً كبيراً على النظام الصحي وخاصة عندما تصبح المؤسسات الصحية غير قادرة على استيعاب الإصابات الشديدة والرجة،

مما يؤدي إلى زيادة أعداد الوفيات نتيجة ذلك، لافتة إلى أن ارتفاع نسب الوفيات في أغلب المحافظات بسبب تأخر المرضى في مراجعة المستشفيات، مما يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية وصعوبة علاجها، وتشير الإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الصحية إلى أن 50 ٪ من الوفيات الناتجة عن جائحة كورونا تحدث خلال فترة لا تتجاوز 48 ساعة من دخول المستشفى.

ونوهت إلى خطورة استمرار التدهور بالموقف الوبائي بسبب عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية من قبل أغلب المواطنين والاستهانة بتطبيق الحظر وخاصة في المناطق الشعبية والريفية وأطراف المدن في مختلف المحافظات. وجندت الوزارة دعوة المواطنين إلى الانتباه لخطورة الوضع الوبائي والتوقف عن الاستهانة بالإجراءات الوقائية وعدم التقيد بقرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وخاصة المتعلقة بمنع التجمعات كافة وتحقيق التباعد الجسدي وارتداء الكمام.

كما وجهت وزارة الصحة فرقها الصحية بغرض فرض غرامات بحق مقيمي مجالس العزاء وإحالتهم للقضاء. وتكررت وزارة الصحة في بيان أنها تحمل الأشخاص الذين يقومون مجالس العزاء مسؤولية زيادة أعداد الإصابات. وبناءً على ذلك وجهت فرقها الصحية بغرض الغرامات وإحالتهم للقضاء حسب قانون الصحة العامة.

وكانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، قد أعلنت الخميس (18 آذار 2021) إن «اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية قررت، فرض حظر التجوال التام الكلي في العاصمة بغداد والمحافظات كافة، بدءاً من يوم الخميس الساعة التاسعة مساءً إلى يوم الأحد الساعة الخامسة صباحاً من كل أسبوع، وفرض حظر التجوال الجزئي في بقية الأيام من الساعة التاسعة مساءً إلى الخامسة صباحاً من اليوم اللاتق، ويبدأ التطبيق من يوم الإثنين الموافق 2021/3/22، وبالإستثناءات نفسها». وأضافت أن «إجراءات الحظر سيعاد تقييمها بحسب الموقف الوبائي قبل شهر رمضان القادم»، مشيرة إلى أن «القرار تضمن إعادة فتح المطاعم والمولات والمقاهي والكافريات للأيام من الأحد إلى الخميس من كل أسبوع، من الساعة الخامسة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً، مع غلقها يومي الجمعة والسبت، بدءاً من يوم الإثنين الموافق 2021/3/22، مع الالتزام بتطبيق الإجراءات الوقائية كافة، ومنع تقديم الأراكل في تلك الأماكن».

وبحسب آخر إحصائية لوزارة الصحة، يوم أمس الأول (19 آذار 2021) تم تسجيل 5258 إصابة بفيروس كورونا منها شفاء 4237 حالة و وفاة 41. والعدد الكلي للإصابات بفيروس كورونا وصل منذ بداية تفشي الجائحة في العراق إلى 784716 منها شفاء 706904 و وفاة 13937.

## وزارة النفط: خطة لاستثمار الغاز المصاحب في 4 محطات

بغداد / المدى

أعلنت وزارة النفط، أمس السبت، تنفيذ خطة لاستثمار الغاز المصاحب للنفط، فيما أكدت أن إنتاج الغاز بلغ 110 مليون قدم مكعب في اليوم خلال الشهرين الماضيين.

وقال وكيل وزارة النفط حامد الزويجي في تصريح إنه «خلال الشهرين الماضيين كانت هناك زيادة في إنتاج 50 مليون قدم مكعب قياسي من حقول نفط الشمال و 60 مليون قدم مكعب قياسي من حقول الجنوب».

وأضاف أن «حقل الجنوب شهد زيادة 60 مليون قدم مكعب قياسي لمحطة الرمييلة الشمالية العزل الخامسة وإمكانيتها تصل لـ 120 مليون قدم مكعب في اليوم، مستردكا بالقول: «الآن نخلت للخدمة نسبة 60 مليون كمرحلة أولى، وستدخل كمية اضافية جديدة خلال الأشهر القادمة».

وأشار إلى أن «هناك تزايداً في استثمار الغاز، وهو يؤدي لاستثمار السوائل من الغازات من مكثفات والبي جي»، حيث تم سد الحاجة الاستهلاكية منه، والتصدير سيرتفع، بسبب زيادة استثمار الغاز.

وأكد أن «الوزارة لديها خطة لاستثمار كامل لكميات الغاز المصاحب لإنتاج النفط، وهي من بين مشاريعها المعدة، والآن تحت التنفيذ».

وتابع الزويجي «هناك أربعة مشاريع خلال الفترة الحالية، وهي استثمار الناصرية بطاقة 200 مليون قدم مكعب في اليوم، واستثمار الحلفاية بطاقة 300 مليون قدم، ومشروع ارطواي في غاز البصرة بطاقة إنتاجية 400 مليون قدم مكعب، ومشروع ارطواي في غاز الجنوب بطاقة 300 مليون قدم مكعب».

وأوضح أن «مجموع تلك المشاريع 1200 مليون قدم مكعب في اليوم، وتضاف لكميات الغاز المستثمرة حالياً التي تشكل 1500 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم»، منوهاً أن «حاصل مجموع الطرفين يساوي مجموع الغاز المنتج مع النفط الذي يبلغ 2700 مليون قدم مكعب في اليوم».

ونكر أن «الغاز في السنوات الأخيرة يشكل مورداً أساسياً وهو صديق للبيئة، أما مردوده المالي فهو عال، إضافة إلى إنتاجه العالي بالنسبة للطاقة في محطات الكهرباء، وهي تكون منتجة بنسبة أكثر بالغاز».

ولفت إلى أن «وزارة النفط عملت مع وزارة الكهرباء بتجهيز المحطات بالوقود المتوفر من الغاز وزيت الكاز والخبث وويل زيت الوقود والنفط الخام»، مؤكداً أن «الوزارة تعمل بشكل مستمر على توفير الوقود لجميع المحطات، وإيصاله لمحطات الموزعة في عموم البلاد».

بالدولار وتداولها بالأسواق العالمية بالدولار أيضاً، لذلك تم زيادة السعر للسوق وليس للبطاقة التموينية لتغطية تكاليفه»، مشيرة إلى أن «الزيادة لم تكن بطريقة مجحفة».

وأضاف أن «الزيادة لم تكن بطريقة مجحفة».

تكريت / المدى

أكدت دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة صلاح الدين، أمس، شمول العائلات العائدة من النزوح بمنطقة المليون و 500 الف دينار.

وقال مدير الدائرة خالد محبوب إن «دائرة الهجرة في صلاح الدين وزعت مساعدات غذائية للعائدين من النزوح والمسجلين في قاعدة البيانات والبالغ عددهم 85 الف عائلة حيث شمل التوزيع مدينة سامراء وقضاء الضلوعية وامرلي والطوز والنجيل وبلد وبيجي والشرقاط، مشيراً إلى ان «ما يخص العائدين حديثاً الى مناطقهم سيتم شمولهم بمنحة العودة البالغة مليوناً وخمسمائة ألف دينار وشمولهم بالمواد

الإغاثية لمدة سنة».

وأضاف: «في المحافظة لدينا عدد العوائل المهجرة لاسباب عشائرية او امنية، وفي حال عودتهم سيتم شمولهم ايضاً، وكما هو الحال في عودة العوائل الى منطقة سيد غريب جنوبي سامراء ان تم اجراء التدقيق الامني واعيدوا الى منازلهم».

وتابع محبوب، أن «هناك عوائل نازحة لم تعد الى منازلها وعددها 15 الف عائلة، وهؤلاء تواجههم مشاكل منها ان دورهم مهدمة وكذلك انعدام البنى التحتية في مناطقهم».

واكد مدير دائرة الهجرة على وجود تنسيق مع منظمة UAN للهجرة الدولية لتنفيذ برامج ناجحة لعودة المهجرين كما جرى تنفيذها مسبقاً في نينوى والانبار وتشمل اعادة تاهيل البيوت المهمة من

خلال هذا البرنامج ولدينا تنسيق مع

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والصليب الاحمر الدولي حيث خصصت مبالغ من ثمانية الى عشرة ملايين دينار للبيوت المدمرة في منطقة عزيز بلد والبالغ عددها خمسمائة بيت، وتم صرف منح مالية لهم مع توفير فرص عمل للعاطلين»، موضحاً ان «ذلك جرى بالتعاون والتنسيق مع محافظة صلاح الدين».

وبشأن المنحة المالية للعائدين بين محبوب، أن «المستلمين للمنحة عددهم 7600 عائلة من مجموع العائدين والبالغ عددهم 85 الف عائلة»، لافتاً إلى ان «الدائرة تنتظر التعليمات من الوزارة والتخصيصات المالية لتوزيع المنحة على العوائل المتبقية».

## تشديد الإجراءات لمنع دخول السلع والبضائع المهزبة والممنوعة مطالبات بتوزيع «المحاصيل المصادرة» على المحتاجين بدلا من حرقها

بغداد / المدى

أفاد مصدر في محافظة ديالى، أمس، بأن الجهات المختصة، أقدمت على حرق المحاصيل الزراعية المستوردة على الحدود الفاصلة بين المحافظة وإقليم كردستان.

ويعد ضبط المحاصيل الزراعية المستوردة في سيطرات حدودية فاصلة بين ديالى وكردستان، أكدت الجمعيات الفلاحية أن هذا الإجراء أنقذ موسم الفلاحين في المحافظة، فيما طالب مزارعون وفلاحون بعدم حرقها وتوزيعها على الفقراء.

رئيس الجمعيات الفلاحية في ديالى رعد التميمي قال في تصريح تابعته (المدى) إن «إجراءات القوات الأمنية في مواجهة المحاصيل المستوردة على طرق كردستان قلصت بنسبة 30 ٪ في أسواق المحافظة المستوردة المستوردة وهي أدنى نسبة تسجل منذ 2003، مؤكداً أن «الزراعة المحلية بدأت بالتناقص بنسب جيدة».

وأوضح، أن «عملية توزيع المحاصيل المستوردة المضبوطة على الفقراء، قد لا تنجح، وأن بيع المحاصيل في مزاد علني قد لا يجد لها متفاعلاً».

وتابع التميمي، أن «الإجراءات المشددة هي من انقذت موسم الزراعي للفلاحين من انتكاسات جديدة ودفعته الى انتعاش لافت للزراعة المحلية».

«مواطني ديالى يؤيدون تطبيق القانون وحماية المنتج المحلي ودفع الزراعة الوطنية للنمو وتحقيق الاكتفاء الذاتي».

وتابع، أن «اتلاف المحاصيل الزراعية المستوردة الممنوعة من الاستيراد وإحراقها أمر غير جائز شرعاً وهناك بدائل من ناحية توزيعها على الفقراء أو على الأقل بيعها في مزاد علني».

وأشار حسن، إلى أن «عملية إحراق المحاصيل الزراعية المستوردة إلى محافظة ديالى تعد أمراً غير مقبول تحت أي ذريعة».

وبينت أنه «تم حجز وإتلاف كميات كبيرة من الدجاج ومحاصيل الخضار المختلفة، وفي مختلف المنافذ الحدودية والسيطرات، وذلك لتنفيذ التعليمات والتوجيهات التي تنص على حماية المنتج المحلي، وبالتعاون مع الوزارات الساندة والجهات الأمنية والقوات المسلحة البتلة بمختلف صنوفها، لتجفيف منابع التهريب، والحد من الإغراق السلعي، لاسيما بعد الارتفاع بنسب الإنتاج المحققة رغم الحظر وجائحة كورونا».

وأوضحت الوزارة، أنه «تم منع دخول (١٥٧٠) نجاة لعدم وجود شهادة فحص طبية وذلك ضمن سيطرة الشعب، وتم أخذ الإجراءات القانونية بخصوص الموضوع».

وأشارت الزراعة إلى أن «القوات الأمنية البطلة تمكنت من حجز وإتلاف (٥) أطنان من محاصيل الخضار الممنوعة من الاستيراد في محافظة ديالى ضمن قضاء خانقين وكانت الشاحنة محملة بمحصول الطماطم، والتي كانت مخبأة مع المحاصيل الأخرى لغرض تضليل الجهات الأمنية».

ولفتت إلى «استمرار الأعمال الهادفة إلى منع التهريب ودخول المنتجات الزراعية الممنوعة من الاستيراد، لدعم المنتج المحلي، وتحقيق الجدوى الاقتصادية المناسبة للفلاحين ومربي الدواجن ودعم الاقتصاد الوطني».

## صلاح الدين: شمول العائدين من النزوح بمنحة المليون و500 الف دينار



## داعش في ديالى.. القناص استهدف نصف الضحايا

ديالى / المدى

قال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب عبد الخالق العزاوي، أمس، إن نصف ضحايا الإرهاب في ديالى استشهدوا من خلال استخدام أسلحة القنص عن بعد. وذكر العزاوي في تصريح صحفي تابعته (المدى) أن «الأشهر الـ 6 الماضية شهدت استخداماً لافتاً لأسلحة القنص عن بعد، من قبل عناصر تنظيم داعش في مناطق نشاط خلاياها النائمة سواء في الوقف أو شيخ بابا أو حميرين»، مؤكداً بأن «نصف ضحايا الإرهاب استهدفوا عبر أسلحة القنص».

وأضاف العزاوي، أن «90 ٪ من عمليات القنص تجري في الليل ما يشير إلى أن داعش يمتلك أسلحة متطورة ذات نواظير ليلية»، مؤكداً أن «قراءتنا للمشهد تؤكد بان تنظيم داعش يتلقى دعماً لتعزيز قدراته في إطار محاولات العبت بالأمن والاستقرار الداخلي».

من جهته، أشار الناطق باسم محور ديالى للحشد الشعبي صادق الحسيني إلى أن «داعش ووفق المعلومات الاستخباراتية، تلقى دعماً فنياً جدياً في الأونة الأخيرة تمثل بتأمين قناصات حديثة ذات نواظير ليلية دقيقة»، لافتاً إلى أن «التنظيم هو عبارة عن لعبة دولية يراد منها تحقيق أجندة كثيرة في العراق وهذا يفسر بقاء الدعم حتى الآن».

وأضاف الحسيني، أن «بعض قناصي داعش قتلوا بالفعل في الأشهر الماضية وجميعهم عراقيون وفق المعلومات»، مؤكداً «عدم استبعاد أن هؤلاء دربوا في مخيم الهول وتسللوا إلى عمق الأراضي العراقية من أجل الانتشار في بعض القواطع سواء في ديالى أو غيرها لاستهداف القوى الأمنية».

ولفت إلى أن «معدل ضحايا القنص ليس بالقليل وآخر الاعتداءات كانت يوم أمس في منطقة أبو خنازير (25 كم شمال شرق بعقوبة) واستشهد شرطي على إثرها».





## مصارحة حرة

إياد الصالحي

### ضبابية مُصلح الأولمبية!

لا يُمكن للبشرية أن تُكَيِّفَ أقدارها وفقاً لرغباتها وحوادثها المعيشية، فالقدر دائماً ما يبعثُ لهم بأبناء زمنهم كَمُصلِحين أو منقذين، وربما يكونوا عبيداً عليهم ولن تستقيم الأمور معهم الى ما لا نهاية حتى تأتي الأقدار بالبدائل!

وفي الرياضة، كبقية شؤون الحياة العراقية التي أختلط الصالحين والطالحين بين جنباتها، دفعت الأقدار بأشخاص غير مألوفٍ في الإطباع كسلوك إداري في النادي والاتحاد أو فكر متجسّد في المؤسسة الأولمبية، لكنهم تمكنوا في وقت قصير أن يحتلوا المقاعد الأمامية في تجمّعات نخبوية لكبار مشاهير الرياضة، وأمام كاميرات التلفزة كصحفيين أزمات وباحثين عن حلول مؤقتة، وكشفوا للصحافة خفايا الصراع على المواقع، وإذا بهم بعد فترة يسقطون في الكمائن المعدة لاحتلال المواقع نفسها وإن برزوا الأهداف وحضّوا الدوافع!

لم يدر بخلد أهل الرياضة أن كرم صباح حسن الكناني بإهدائه مفتاحي سيارتين لفاطمة سعد بطلة القوس والسهم ومحمد الأسدي بطل بناء الأجسام لمناسبة تفوقهما الدولي، سيكون مناسبة قدريّة لتسلمه مفتاح دخول بوابة مشاهير الرياضة برغم تصريحه وقتها أن عمله كرجل أعمال يحمل الجنسية العراقية فقط ولديه إقامة استثنائية في البرتغال يدفعه لتكريم أصحاب الإنجازات بعدما أهملت مؤسسات الدولة رعايتهم والاهتمام بتحفيّزهم معنوياً.

كان ذلك في 14 كانون الأول عام 2018، على هامش حضور صباح الكناني مباراة فريقَي الكرخ والنُظف ضمن دوري كرة السلة، وقبلها لم يكن أحد يعرف شيئاً عنه، في الرياضة على الأقل، فخلال مدة قصيرة، وضع يده بقوة على ملفات الفساد في عموم مفاصل الرياضة وخارجها، بعدما تمّاهى مع سياسة الإصلاح وفك طلاسم معارضة وزارة أحمد رياض لأولمبية رعد حمودي (كؤمّسة وليس الأشخاص) واستفاد من تساؤل الخبير الرياضي د.باسل عبد المهدي له عقب انتهاء تجعّج تشاوري في فندق بابل (كيف تمضي بملف ترشيحك الى انتخابات تفقد الغطاء القانوني؟) فتقول من مرشّح لانتخابات المنتخب التنقيدي شباط 2019 (أي بعد سنتين يوماً من ظهوره الأول في الرياضة) الى معارضٍ شديد للتنقيدي ذاته، وصرح للمدّي (أن موضوع الانتخابات عبارة عن نصب وإحتيال بعدما تعرّضت لشاؤنة تنظيم أكثر من 40 انتخاباً بحضور ممثل اللجنة الأولمبية الوطنية وحتى بعض ممثلي الاتحادات الدولية تهيئاً لإقامة انتخابات 15 و16 شباط 2019 الخاصة بالتنقيدي، كل ذلك جرى دون قانون جديد أو محدّد، وهو يخالف مبادئ التي أرسخها في حملتي إنشاء دولة رصينة ونظام أو بلي لا يشوبه التزوير أو الضعف أو سوء النتائج، ولهذا أعلنت انصاحي ببيان رسمي).

وخلال سنتين من العمل الجدي في أروقة الرياضة والطرّوحات القميّة لما ينتظرها من حلول، كان أداء وحضور صباح الكناني محط اهتمام المتابعين لصير المحاسنات بين المتشكّكين بالناصب وبين الساعين لتغييرهم، وزاد من قوّة شعبية الكناني أنه ترأس مؤسسة تعنى بالإصلاح لتشمل كل قطاعات الدولة، وأثمرت تحركاته لإظهار الفساد في ملفات وزارة التربية وهيئة القاعد الوطنية وغيرهما من الدوائر الى اتخاذ هيئة النزاهة ومجلس القضاء إجراءات قانونية بحق المقصّرين، وما زال الكناني يواصل مهمته في جز العابئين بالمال العام إلى المحاكم ليناووا الجزاء العادل.

حماسة وشجاعة كاللّتين يتحلاّ بهما صباح الكناني، في بلد خرّته أرضه الفساد تحتمّ عليه أن لا يتكبّل بمسؤوليات مثل المكتب التنقيدي للجنة الأولمبية المؤمّل انتخابه في 26 آذار الجاري، سيما أن أولى معالم خروجه عن خطه الاصلاحى المتزّم هو تحدّته قبل أيام من دعم فلان وإقصاء علان قبيل بدء الاقتراع، وانهماكه برسم خارطة لهيكليّة أولمبية يعلم جيداً أنها لن تتغيّر شيئاً في الواقع، طالما الشخوص أنفسهم عاشوا زمناً طويلاً واستمدّوا شرعيّاتهم من انتخابات (النصب والإحتيال) ثم خانوا القرن والعهد والشرف كما قال:

صراحة، أنخلتنا تصريحاتك في ضبابية كبيرة، كيف تدعى الإصلاح ومشاعرك في تقييم مواقف الآخرين لم نزل حبيبة علاقات (الملح والزاد) وليست مصلحة رياضة وطن مقلما انسحبت بعد فوزك في 14 انتخابات تشرين الثاني 2020 بذريعة خسارة رعد حمودي كونه يرأس قائمتك، واليوم تطلن أنه خارج حساباتك لأنك لم تجد إشارة لأسمك ضمن حملته الانتخابية؛ ثم ليس من دواعي الإصلاح الحقيقي تحت غطاء الديمقراطية المزعومة أن تلزم وجميع المرشّحين الصمت ما بعد تقديمكم استثمارات الترشيح للجنة أكرم نعيم عطان حتى موعد إجراء الانتخابات!

صباح الكناني، إكراماً لدورك الوطني المنفرد والمقدّر من عموم العراقيين الذين نابع تعليقاتهم في منصات التواصل الاجتماعي وهم يتحدّثون بإيجابية عنك، أدعوك لتعلن انسحابك من (مهزلة الانتخابات) وتمسكّ بسلاح الإصلاح في خطوط المعركة الشرسة ضد خنادق سراق الفخراء في عموم مُدن العراق وليس ساحة الرياضة وحدها، فالرهان على مُغامراتك كضارب أول أوكار الفاسدين في حكومة مصطفى الكاظمي خير لك من نائب ثالث يتربّع فوق قل من خراب الرياضة التي حثت رموزها في حلفهم بكتاب الله أن يحافظوا على المال وانقلبوا غير مرة على ميثاق الشرف الأولمبي!



خلال سنتين من العمل الجدي في أروقة الرياضة والطرّوحات القميّة لما ينتظرها من حلول، كان أداء وحضور صباح الكناني محط اهتمام المتابعين لمسير المباحكات بين المتشكّكين بالناصب وبين الساعين لتغييرهم،

بفعل اندماجهم السريع مع بقية زملائهم المتواجدين منذ بداية الموسم الحالي.

#### بطولة الكأس

من جهة أخرى حدّدت لجنة المسابقات المركزيّة في الهيئة التطبيعية باتحاد كرة القدم يوم الخميس المقبل الموافق الخامس والعشرين من شهر آذار الجاري موعداً لانطلاق منافسات الدور ثمن النهائي من بطولة كأس العراق لكرة القدم بالموسم الحالي بتواجد فرق القوة الجوية والزوراء وأربيل والشرطة والقاسم ونظف البصرة والنُظف والحدود والميناء ونوروز والكرخ والشرقاوط وزاخو والصناعات الكبريائية والنُجف وأمانة بغداد.

وستقام أربع مباريات، حيث يلتقي فريق نظف البصرة لكرة القدم في الساعة الثانية ظهراً على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة مع فريق القاسم البابلي لكرة القدم، ويلعب فريق الحدود لكرة القدم في التوقيت ذاته على ملعب نادي التاجي الرياضي مع فريق النُظف لكرة القدم، فيما ستكون الساعة الرابعة والنصف عصراً موعداً للقسم الخبيرة التي تجمع فريقَي الشرطة وأمانة بغداد على ملعب الشعب الدولي، تعقبها في الساعة السادسة مساءً مباراة فريق نوروز لكرة القدم ومضيفه فريق الميناء لكرة القدم على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية.

وسيشهد يوم الجمعة المقبل الموافق السادس والعشرين من آذار الجاري إجراء أربعة لقاءات في ختام الدور ثمن النهائي حيث يواجه فريق الزوراء لكرة القدم في الساعة الثانية ظهراً على ملعب الشعب الدولي فريق أربيل لكرة القدم، ويضيف فريق الكرخ لكرة القدم في نفس التوقيت على ملعب الساحر أحمد راضي بالمنصور فريق الشرقاوط لكرة القدم، ويستقبل فريق زاخو لكرة القدم على أرضه بمحافظة دهوك فريق الصناعات الكبريائية البغدادية لكرة القدم، في حين سيصطدم فريق القوة الجوية لكرة القدم في الساعة السادسة مساءً فريق النُجف لكرة القدم على ملعب الشعب الدولي.

## مجلس الفيفا يصادق على بطولة كأس العرب 2021



وبموجب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي من المؤمل صدوره يوم الثامن من شهر نيسان المقبل سيتم فيه الكشف عن المنتخبين النهائيين على أن تخوض المنتخبان 12 المتبقية تصفيات فيما بينهما من أجل تأهل 6 منها لتصبح عدد المنتخبين المتباركة 16 منتخباً من قارتي آسيا وأفريقيا حيث سيتم توزيعها بموجب القرعة التي سيتم تحديدها في وقت لاحق من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستستضيفها قطر في شهر كانون الأول المقبل بمشاركة 16 منتخباً عربياً من قارتي آسيا وأفريقيا. وتم اعتماد تواجد 22 منتخباً عربياً وهي منتخب العراق والسعودية والكويت والبحرين والإمارات وعمان واليمن وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والصومال والسودان وليبيا وقطر البلد المنظم، وقد أرسلت الاتحادات الوطنية الأعضاء في الفييفا موافقاتها الرسمية بناءً على الدعوة التي تلقاها من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستكون بمثابة بروفة تحضيرية لضيفة بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول ولغاية الثامن عشر من كانون الأول 2022.

## فريق علي عدنان يفتتح مشواره أمام بورتلاند

في إطار مكافحة تفشي فايروس كورونا (كوفيد-19)، وسيلعب فريق فانكوفر وايتكابس الذي يلعب في صفوفه المدافع الدولي علي عدنان كاظم في صفوف فريق فانكوفر وايتكابس في الرابع والعشرين من شهر نيسان المقبل، فيما سيتم التعرف على بقية مبارياته ضمن جولتي الذهاب والإياب من خلال جدول سيتم وضعه من قبل رابطة دوري كرة القدم الأمريكية للمحترفين خلال الأسبوع المقبل للفرق التي تلعب ضمن المجموعتين الغربية والشرقية من الموسم 2021.



بعد التراجع الى المركز الأخير في الترتيب وتساعد مطالبات رابطة المشجعين من خلال التظاهرات التي قامت بها أمام مقر النادي لإجبار مجلس إدارة النادي على تقديم الاستقالة الجماعية لمحّمين الرئيس والاعضاء على ما يحدث للنتائج السلبية بشكل بات يفوقه على أبواب التوقيع الرسمي لدوري الأضواء في نهاية عمر المسابقة، فيما يأمل المدرب الشاب لؤي صلاح من لاعبيه تقديم مستويات ريفية طيبة الشوطين الأول والثاني للتغلب على الضيف والزحف نحو الأمام لثلاثة مراكز جديدة في الترتيب للاستقرار بالمركز الحادي عشر بعد أن تعهّدوا بنسيان أثار الهزيمة الأخيرة على ملعب فرانسو حريري أمام فريق نظف الوسط بهدف جاء من ركلة جزاء.

بعد التراجع الى المركز الأخير في الترتيب وتساعد مطالبات رابطة المشجعين من خلال التظاهرات التي قامت بها أمام مقر النادي لإجبار مجلس إدارة النادي على تقديم الاستقالة الجماعية لمحّمين الرئيس والاعضاء على ما يحدث للنتائج السلبية بشكل بات يفوقه على أبواب التوقيع الرسمي لدوري الأضواء في نهاية عمر المسابقة، فيما يأمل المدرب الشاب لؤي صلاح من لاعبيه تقديم مستويات ريفية طيبة الشوطين الأول والثاني للتغلب على الضيف والزحف نحو الأمام لثلاثة مراكز جديدة في الترتيب للاستقرار بالمركز الحادي عشر بعد أن تعهّدوا بنسيان أثار الهزيمة الأخيرة على ملعب فرانسو حريري أمام فريق نظف الوسط بهدف جاء من ركلة جزاء.

في المنطقة الدافئة بعيداً عن الفرق صاحبة المراكز الأربعة الأخيرة في الترتيب التي تتصارع فيما بينها في ظل الفارق القليل من النقاط أملاً في عدم الهبوط الى دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بالموسم الجديد برغم أنه سيفقد الى خدمات نجمه الأول علاء محيسن بداعي الإيقاف إثر حصوله على ثلاث بطاقات صفراء عن مباريات سابقة.

السماوة × أربيل ويلتقي فريق السماوة لكرة القدم القابع في مؤخرة الترتيب برصيد 19 نقطة مع ضيفه فريق أربيل لكرة القدم الرابع عشر برصيد 25 نقطة القادم من إقليم كردستان على ملعب الإدارة المحلية بمحافظة المثنى في اختبار بغاية الأهمية لكليهما وخاصة الأول الذي يرئس من قبل سميح كاظم الى خطف ثلاث نقاط بعد جولتين فقط من إشرافه على الأزرق السماوي بدلا من زميله نجم الكرة العراقية السابق شاكر محمود الذي قدم اعتذاره عن تكملة المهمة

جديد قادمين من فرق العاصمة بغداد الجماهيرية خلال فترة الانتقالات الشتوية بالموسم 2020-2021 الذي أغلقت أبوابه يوم الثامن والعشرين من شهر شباط الماضي.

الكهرباء × الزوراء ويحل فريق الزوراء الرابع برصيد 44 نقطة ضيفاً قليلاً على فريق الكهرباء الجريح الذي يحتل المركز السادس عشر برصيد 23 نقطة في الساعة الواحدة والنصف ظهراً على ملعب نادي التاجي الرياضي بمواجهة محفوفة المخاطر لأولو بحكم أوضاع اللاعب التي يخشى فيها تلاميد راضي شنيشل من التعرّض الى الإصابات وعزم منافسه الى استعادة صورته الزاهية مع المدرب المحنك عباس عطية بالظفر بفوز غالٍ يعيد به أمجاده الذهبية في المواسم السابقة على صعيد المسابقات المحلية التي حصل في بطولة كأس العراق لكرة القدم على لقب الوصافة بالموسم 2018-2019 الى جانب دخوله

## اجتماع تشاوري لاتحاد السلة مع ممثلي فرق الممتاز

والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة جائحة كورونا بتعليق جميع النشاطات الرياضية الى إشعار آخر الصادر يوم الثالث عشر من شهر شباط الماضي بعد ظهور السلالة الجديدة من الوباء في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والغربية والجنوبية واقليم كردستان.

وسيتم في ختام الاجتماع الكشف عن جدول مباريات المرحلة الثانية من الموسم الحالي وكذلك موعد المباريات الأربع المؤجلة من المرحلة الأولى لفرق زاخو والحلة والتضامن النجفي ونظف البصرة وزاخو ونُظف الشمال وغان الشمال المشاركة في النسخة الحالية من دوري السلة الممتاز بالموسم 2020-2021 الذي سيقام بمقر الاتحاد في الساعة الثانية ظهر غد الاثنين لمناقشة مباريات المرحلة الثانية التي تم تأجيل انطلاقها بعد قرار اللجنة العليا للصحة

وبموجب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي من المؤمل صدوره يوم الثامن من شهر نيسان المقبل سيتم فيه الكشف عن المنتخبين النهائيين على أن تخوض المنتخبان 12 المتبقية تصفيات فيما بينهما من أجل تأهل 6 منها لتصبح عدد المنتخبين المتباركة 16 منتخباً من قارتي آسيا وأفريقيا حيث سيتم توزيعها بموجب القرعة التي سيتم تحديدها في وقت لاحق من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستستضيفها قطر في شهر كانون الأول المقبل بمشاركة 16 منتخباً عربياً من قارتي آسيا وأفريقيا. وتم اعتماد تواجد 22 منتخباً عربياً وهي منتخب العراق والسعودية والكويت والبحرين والإمارات وعمان واليمن وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والصومال والسودان وليبيا وقطر البلد المنظم، وقد أرسلت الاتحادات الوطنية الأعضاء في الفييفا موافقاتها الرسمية بناءً على الدعوة التي تلقاها من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستكون بمثابة بروفة تحضيرية لضيفة بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول ولغاية الثامن عشر من كانون الأول 2022.



#### بغداد / حيدر مدلول

تنتظر فريق الميناء البصري لكرة القدم الحادي عشر في الترتيب برصيد 27 نقطة موقعة نارية في الساعة الرابعة عصر اليوم الأحد على ملعب ميسان الدولي بمدينة العمارة أمام مضيفه فريق نظف ميسان لكرة القدم الثامن برصيد 32 نقطة في أبرز مباريات منافسات الجولة السادسة من مرحلة الإياب بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي الذي ما زال يخضع الى إجراءات احترازية صحية ووقائية مشددة تنفيذاً للبروتوكول الطبي الشامل الذي ورّعته لجنة المسابقات المركزيّة بالهيئة المؤقتة باتحاد كرة القدم على إدارات الفرق العشرين المشاركة للحفاظ على سلامة الجميع، لاسيما بعد تفشي السلالة الجديدة من فايروس كورونا (كوفيد-19) بالمعاصمة بغداد والمحافظات منذ يوم الثالث عشر من شهر شباط الماضي.

ويشُدّ المدرب عدي إسماعيل الى تحقيق الانتصار الثاني له مع فرسان الملكة منذ تسنّمه رئاسة الملّاك التدريبي بدلاً من المدرب السابق زقاق فرحان الذي قدّم استقالته حيث ستكون هذه المباراة بمثابة موقعة نارية لهدفين يسعى منهما الأول ردّ الاعتبار للفرقة من الخسارة التي مني بها من السفانة بهدف مقابل لشيء في اللقاء الذي جمع الفريقين الجارين ضمن جولة الذهاب يوم الثاني من شهر كانون الأول الماضي الى جانب المصالحة مع الجماهير بعد سقوطه المأجماً على أرضه في الجولة الماضية أمام فريق النُجف لكرة القدم المتوجّه بالنتائج الإيجابية من أجل التقدم الى الأمام طمعا في المركز السادس في الترتيب قبيل توقيف المنافسات حتى يوم الثالث من شهر نيسان المقبل برغم أن منافسه سيكون شرساً يقاتل لابعوه حتى النهاية طمعا في العودة الى المحافظة بثلاث نقاط غالبية في ظل الروح المعنوية العالية التي يتحلّى بها الجميع وإصرارهم على ضرورة نخول قائمة العشرة الكبار من أجل استعادة الصورة باعتباره من أبرز فرق المحافظات ذات القاعدة الشعبية من الأناصر وخاصة بعد عودة نجومه المهجريين إليه من

#### بغداد / المدى

صندوق تصنيّف الاتحاد الدولي لكرة القدم العشرة التي ستشارك بشكل مباشر في النهائيات على أن تخوض المنتخبان 12 المتبقية تصفيات فيما بينهما من أجل تأهل 6 منها لتصبح عدد المنتخبين المتباركة 16 منتخباً من قارتي آسيا وأفريقيا حيث سيتم توزيعها بموجب القرعة التي سيتم تحديدها في وقت لاحق من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستستضيفها قطر في شهر كانون الأول المقبل بمشاركة 16 منتخباً عربياً من قارتي آسيا وأفريقيا. وتم اعتماد تواجد 22 منتخباً عربياً وهي منتخب العراق والسعودية والكويت والبحرين والإمارات وعمان واليمن وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والصومال والسودان وليبيا وقطر البلد المنظم، وقد أرسلت الاتحادات الوطنية الأعضاء في الفييفا موافقاتها الرسمية بناءً على الدعوة التي تلقاها من قبل اللجنة المنظمة للبطولة التي ستكون بمثابة بروفة تحضيرية لضيفة بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول ولغاية الثامن عشر من كانون الأول 2022.

#### بغداد / المدى

يواجه فريق فانكوفر وايتكابس الكندي الذي يلعب في صفوفه المدافع الدولي علي عدنان كاظم يوم الثامن عشر من شهر نيسان المقبل فريق بورتلاند تيمبرز على ملعب ريال سولت ليك في مدينة يوتا في افتتاح مشواره بمنافسات الدوري الأمريكي للمحترفين موسم 2021 ضمن المنطقة الغربية بعد قرار الرابطة بأن يخوض مبارياته في الولايات المتحدة الأميركية بسبب القيود على السفر بين البلدين



## قناطر

### في حوار الجسد



■ طالب عبد العزيز

أنت تتقن استعمال الوقت، وتحسن ترتيب أرائك الانظارات، تنهض في الصباحات، تصنع من أنسك في أنهارك ونخلك قبلة، تتوجه فيها نحو الهك، ذاك الذي تعرفه ويعرفك، وسواء امتنحته ركعتي الفجر أم أهملتها، ستجده بين عينك، وقتما تشاء. كل ما حولك هادئ - الصمت باسط يديه في الواسد - والعصفور ينقر ما تبقى من الضوء المهمل على طاولة في الحديقة، والمد الثاني أخذ عن الفجر الأول ضالته ورقاً يابسا وخشخشات. زروق من قصب وحلفاء يدس رأسه في قبعة هادئة أخرى، وهذا شبيخ عارف بالفصول، هو مما تشير الانهار عليك به، يوماً لك، يسلك ما إذا كنت فرغت من ري قلب من أحببت، ما إذا كانت أصابعك ما زالت تحضي البلابل في ثباتها الصغير.

في الفسحة المرشوشة بالظلال والنيولوفر هناك، تحت أجمة الذلعي، أخذت بعضاً منك، ومنها بعضاً كثيراً، كان ثوبها يتمسك شيئاً فشيئاً، في المشي الضيق، الورد الجهني ذو الشوك يمسك به، وساكنة ترقب الأوركيدا انتقال أقدامكما، هذا النأي يليق بانئين، هما مما تنفس الفجر به، ومما تقطعه الطبيعة للمترقبين بها، أنت لم تحفظ من حديث البارحة إلا ما كان شرسفاً أبيض على سريبر من جريد، وهي لا تتذكر من ليلتها إلا ما أنت تسترجعه في لعبة الأمس والغد، وقد استحسنتما لغة النسيان والتذكر، وأضت الفسحة إلى مشتجر بمقعين، أخذت يدها إلى حيث تكون، وأخذت يدك إلى حيث ستظل واقفاً، محتسباً، وفي قبلة واحدة أكملتما دوران الأرض.

## 2-4

لم يتعد الملك فيصل الأول كثيراً عن الواقع عندما أنكر وجود شعب عراقي بعد في رسالته المشهورة المؤرخة في 1932 والمنشورة في كتاب تاريخ العراق السياسي لعبد الرزاق الحسني، حيث عزا ذلك أساساً إلى نقصان العراق «للوحدة الفكرية والملية والدينية». غير أن ما يغفل عنه المتبنون للمفهوم المكوناتي - وهم غالباً ما يستخدمون هذه الرسالة للدلالة على ترسخ الانقسام العمودي «المكوناتي» في المجتمع العراقي - أن من الطبيعي لأي مجتمع تعدي الضحايا.

كما إن المجتمع العراقي في بداية تأسيس دولته كان لا يزال يعاني من نقشي الجهل فيما كانت نخبة المثقفة غير متمرسه بمفاهيم عقود وقرور من الاحتراب الداخلي والغزو الخارجي والتطهير الديني والعرقى وملايين الضحايا.

كما إن المجتمع العراقي في بداية تأسيس دولته كان لا يزال يعاني من نقشي الجهل فيما كانت نخبة المثقفة غير متمرسه بمفاهيم عقود وقرور من الاحتراب الداخلي والغزو الخارجي والتطهير الديني والعرقى وملايين الضحايا.

طرح الجزء الأول من هذه المقالة مفهوم إقليم العراق العثماني كأحد الجوانب الأساسية لسردية وطنية بديلة تهدف لبناء ذاكرة عراقية تاريخية من أجل إعادة التأسيس لهوية وطنية جامعة تساعد في العبور من مرحلة التصارع المكوناتي منذ 2003 الى مرحلة التكامل والتعايش السلمي، خاصة مع انبثاق الاحتجاجات الشعبية الشبابية في تشرين الأول 2019. ويكمل هذا الجزء من المقالة جانب أساسي آخر لهذه السردية الوطنية البديلة.

# مئوية الدولة العراقية.. نحو سردية وطنية بديلة

## العراق الملكي (1921-1941) دولة وطنية ذات قصور بنيوي



■ فراس ناجي

طريق الجيش الذي سيطر عليه العروبيين في الثلاثينيات وتوسع كثيراً عبر التجنيد الإلزامي. إلا أن هذا كان لا يتماشى مع تعددية المجتمع العراقي وخاصة الكرد الذين كانوا يتمتعون بحكم ذاتي لمعظم العهد العثماني في إماراتهم مثل بابل وسوران وبهيدنان وتضاعف شعورهم القومي كما العرب بعد الحرب العالمية الأولى.

على الرغم من ذلك، فقد كان الملك فيصل الأول يسعى إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع مختلف أطراف العراقيين، مثل موقفه حول الحادثة بين ساطع الحصري وشاعر العراق محمد مهدي الجواهري حين أصر الحصري على فصل الجواهري الذي كان مدرسا في مدرسة حكومية عراقية نتيجة أبيات شعر تغنى فيها الجواهري بمنظر إيران الطبيعية، فتدخل الملك فيصل واستوظف الجواهري في ديوانه الملكي.

لقد حافظ الملك فيصل أيضاً على علاقة جيدة مع الكرد فسجح لعهد من المدارس بتدريس اللغة الكردية، وأشار رسمياً بأن النجمتين في العلم العراقي الملكي «هما رمزان للشعبين العربي والكردى - الشعبين الرئيسيين في العراق». كما كان الكرد ممثلين بقوة في الجيش العراقي ولهم واجهاتهم السياسية والثقافية والاجتماعية، وكانوا ممثلين في الحكومات المتعاقبة - ولو بصورة محدودة - ولهم نشاط ملموس في البرلمان العراقي والوسط الثقافي خاصة في بغداد. فقد كان معروف جياووك النائب في البرلمان العراقي في 1928 يكتب في الصحافة العراقية في العشرينيات للدفاع عن القضية الكردية وعدم اعتبار الكرد أقلية في العراق، كما كان يؤكد في كتاباته بأن ولاية الموصل ومن ضمنها كردستان العراق هي جزء من العراق.

وكذلك أصبح محمد أمين زكي، الضابط في الجيش العثماني، أمير الكلية العسكرية العراقية وبعدها نائباً بالبرلمان ثم وزيراً لحكومات متعاقبة منذ 1925، وألف كتباً عديدة مثل خلاصة تاريخ كردستان، ومشاهير الكرد وكردستان. فيما كان إبراهيم أحمد ناشطاً في الوسط السياسي خاصة مع اليساريين وأصدر كتاب الأكراد والعرب في 1937 داعياً إلى الاعتراف المبدئي لكل شعب بالأحر بحقه في الاستقلال، لكنه في الوقت نفسه دعا «لتوثيق روابط الإخوة والصداقة

العائلات الرئيسية المالكة للأرض في العهد الملكي فيما مثلت العوائل الكردية 20% منها. وفيما كان المجتمع السياسي العراقي حينها - والذي كان يتشكل من الأفندية ورؤساء العشائر والملك - منقسماً أفقياً بصورة عابرة للصبغيات الطائفية أو القبلية والأثنية، بين الوطنيين المطالبين باستقلال العراق الكامل عن بريطانيا وما بين المتعاونين معها باعتبارها المسيطرة على الوضع في العراق، إلا أن ذلك لا يعني نضوج العملية السياسية حينها، حيث كان معظم السياسيين يتبادلون الأدوار فيما بينهم، فكانوا يطالبون باستقلال العراق الكامل في المعارضة ويغضون عنه الطرف عندما يكونوا في الحكومة. أما الملك فيصل الأول فكان دائماً ما يحاول التوفيق ما بين الطرفين.

لقد تحولت محاور السياسة والسلطة في العراق مع تأسيس الدولة المركزية من منظوماتها التقليدية الدينية والعشائرية والأثنية إلى العاصمة بغداد ما أدى إلى الصدام بينهما وبالتالي إلى إضعاف هذه المنظومات بسبب الدعم البريطاني للدولة العراقية. فقامت الحكومة العراقية وبدعم من قادة العشائر الشيعية بنفي المرجع الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي الخالصي وعدد كبير من المراجع الشيعية إلى إيران، من دون احتجاجات تذكر في 1923 بسبب إصدارهم فتاوى بتحريم المشاركة في إنتخابات المجلس التأسيسي. كما قامت ثورات قومية كردية بقيادة الشيخ محمود البرزنجي طوال العشرينيات وبقيادة الشيخ أحمد البارزاني في 1931/1932. كذلك تمرد الأشوريون ضد الدولة المطالبة بحقهم في تقرير المصير في 1933، كما تمردت العشائر الشيعية في جنوبي العراق وبدعم من المرجعية في 1936/1935 للمطالبة بتعزيز تمثيل الشيعية في الدولة. غير أن الجيش العراقي وبدعم بريطاني استطاع القضاء على جميع هذه الحداثيات ولو بصورة لم تخل من الفطائع والقمع الوحشي.

كانت الدولة العراقية عند تأسيسها قد تبنت هوية عربية أحادية لتعزز شرعية الملك فيصل الآتي من الحجاز، وعملت على تحقيقها بواسطة مركزية التعليم الحكومي الذي تولى طوال العشرينات المنظر العروبي ساطع الحصري كمدير للمعارف، وكذلك عن

بين العناصر العراقية المختلفة ومحاربة كل ما يشم منه رائحة التفرقة، في الدولة العراقية. أما اجتماعياً فقد أسس الكرد في بغداد نادي الارتقاء الكردي في 1930 الذي أصبح واجهة الكرد الثقافية في العاصمة بغداد، وكذلك حلقة الوصل مع النشاطات السياسية الداخلية والخارجية.

لقد حقق الملك فيصل الأول بحكته السياسية ووسطيته توازناً إيجابياً بين القوى المؤثرة على المشهد العراقي بحيث حافظ على انفتاح وتعددية المجتمع العراقي من جهة وتحديث مؤسسات الدولة التي ورثها من العثمانيين من جهة أخرى. ولعل شاعر العراق محمد صدقي الزهاوي اختصر هوية العراق الجامعة المنفتحة والتواقفة للتحضر في العشرينيات في قصيدة نشرت في جريدة الاستقلال:

إن العراق لمنجب شعباً له مجد تليد / فرحت بوحده السعيدة في مرادها الجود  
السلمون على وفاق والنصارى واليهود / تأبى سلاله يعرب عن أن تفرقا الحقوق  
عار عليها أن تطب من عزائمها السدود / ومن المذلة أنها يوماً تساد ولا تسود  
فقد تمكن الملك فيصل والنخبة السياسية العراقية من تطوير بنية حديثة لبراق الدولة وبناء جيش وطني حديث وتقديم خدمات غير مسبوقة للشعب العراقي وبدعم مباشر من البريطانيين، بحيث كان العراقيون يديرون معظم مؤسسات الدولة عند انتهاء الإنتداب البريطاني في 1932. كما دعمت بريطانيا النظام الملكي العراقي عبر ردع التهديدات الخارجية مثل تركيا التي حاولت ضم الموصل إليها وكذلك الوهابيين الذين هدوا المدن الشيعية المقدسة.

غير أن الملك غازي تبوأ العرش الهاشمي في العراق بعد وفاة والده فيصل الأول في 1933 كان شاباً ولقيل الخبيرة، فاستغل العسكر قوة الجيش العراقي وسعود أنظفة عسكرية دكتاتورية في تركيا وإيران في الثلاثينيات للتدخل في سياسة الدولة وتنفيذ انقلابات عسكرية للسيطرة على السلطة. وقد تصاحب هذا مع رواج الأفكار الأيديولوجية اليسارية والغاشبية في العالم والتي انعكست على المشهد السياسي العراقي وخاصة في العاصمة بغداد التي بدأ مجتمعها المدني بالتوسع مع تعزيز سلطة الدولة وانحسار

تأثير المنظومات الاجتماعية التقليدية. بدأ صراع الأيديولوجيات بين القوى السياسية العراقية في العاصمة بغداد ما بين اليساريين العراقيين الممثلين بالشيوعيين وجماعة الأهالي الذين عدوا أن العراقيين يشكلون أمة بحد ذاتها مع التركيز على التضامن العالمي من أجل العدالة الاجتماعية، على الضد من العروبيين مثل ساطع الحصري ونادي المثني وجمعية الجوال العربي والذين كان العراق لهم هو جزء من الأمة العربية التي لا يمكن أن تنهض إلا بوحدتها. ثم تصد هذا الصراع المشهد السياسي العراقي مع دخول العسكر كطرف فيه، حيث اصطف قائد الجيش بكر صدقي مع العراقيين في انقلاب 1936، لكن العروبيين سيطروا على الدولة عبر ضباط الجيش المعروفين بالمرع الذهبي عقب القضاء على حكومة انقلاب بكر صدقي في 1937، حيث كانوا أكثر هيمنة على مفاصل الدولة والجيش والمجتمع المدني في بغداد.

وأدى تدخل المد العروبي في العراق مع المد العالمي لصعود الغاشبية الوطنية وعسكرة المجتمع في الثلاثينيات إلى تفشي النزعة العروبية المتطرفة، فرأى سامي شوكت - وهو أحد قادة التيار العروبي حينها - أن سبيل نهوض الأمة العربية هو في «اتقان صناعة الموت، والقضاء على أعدائها الداخليين من غير العرب «باستئصال جنودهم بلا شفقة ومن دون أية رحمة»، في حين لم ير أية فرصة للأمة الصغيرة في الاحتفاظ بثقافتهم أمام قدرة الأمة العربية في الهضم وتمثيل العنصرينات والقوميات التي تسيطر عليها.

لكن سيطرة التيار العروبي على السلطة في العراق حينها لم تستمر طويلاً بعد بدأ الحرب العالمية الثانية، حيث غزت بريطانيا العراق حين شعرت بتهدد مصالحها فيه بسبب تعاون حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني مع ألمانيا على الرغم من المقاومة الشعبية للغزو، وبالتالي أعادت البدايات البريطانية للوصي عبدالإله ونوري السعيد إلى سدة الحكم بعد أن هربا عقب تشكيل حكومة الدفاع الوطني. لقد أدت هذه التطورات إلى الإصاق وصمة التآمر على استقلال الوطن والعمالة للأجنبي بعبدالإله ونوري السعيد وعلى كامل النظام الملكي الذي سيطر عليه، حيث استمر هذا القصور في شرعية النظام أمام مجاميع العراقيين وخاصة الشباب النوري طوال حقبة الأربعينيات والخمسينيات. وعلى الرغم من صعوبة التوافق والتعاون بين الأحزاب والقوى السياسية المعارضة للنظام الملكي بسبب التباين الأيديولوجي فيما بينها، إلا أن هذه القوى المعارضة تنكبت من التحالف سياسياً والتنسيق مع الجيش العراقي في إسقاط النظام الملكي في ثورة 14 تموز 1958 والتي أنجزت استقلال العراق الكامل وتحزبه من القوى الغربية التي سيطرت عليه منذ 1917، كما سيتم التطرق إليه في الأجزاء القادمة من هذه المقالة.

واضحة لهذه الدول أو تلك رسمت تصورات المشهد العراقي وتعاملت معه وفق عملية تحديد الأدوار من واقع المهيمن والتابع، لكن لا يخفى عن الجميع إن ما يحصل من تقاطعات واعتراضات داخلية وشد وجذب لا يخرج من سيطرة القوى الكبرى في النظام الدولي، وحتى لا ننتهم إننا من عقبات لكن المشكلة بالأدوات التي من خلال ممارستها وإجراءاتها جعلت من الخارطة مشوهة وغير مقبولة، بالمحصلة طالما النظام السياسي الحالي يعمل وفق عقلية الحصص والتحصيص ولا يؤمن أشخاصه بالهوية الوطنية الجامعة سيبقى العراق محط أنظار العالم كونه ساحة لعدم الاستقرار.

العراق بات على أيدي أحزاب السلطة ومواليهم حديث الناس والعالم لكن من جانب آخر تتناول وسائل الإعلام على أنه كان ولم يعد بالرغم من أنه سابقه القريب لم يكن على ما يرام فقد عانى من اختلالات بنيوية وضعف ودمار، لاسيما وإن ما يعيشه العراق اليوم بالتاكيد هو من تبعات الماضي القريب والبعيد، بالتالي لم تعد قضاياها الأساسية تنحصر مراتب القوة والنفوذ ولا العلم والمعرفة، لأن واقعه الذي يعيشه جعله يتصدر قوائم الفساد والقتل والتشريد، وبات متأثراً بأبسط الأحداث التي تجري حوله بعد أن فقد السيطرة على قرار السياسي وباتت التدخلات الخارجية في شؤونه من بديهيات عمله. لا تكفي مراكز الأبحاث بالدراسات وحتى الكتاب والباحثين وهم يتناولون الوضع العراقي كل ضمن اختصاصه عليهم أن يبينوا مراكز الضعف والعجز والتغييرات السلبية

الانفجارات والقتل والضحايا انتهاً بالفساد والمحاصصة والاقصاء والتهميش والتهمير والنزوح الخ... من الإحداث، لانزال السلطة تتعامل مع كل مرحلة يمر بها العراق على إنها مؤامرة على النظام الذي تستهدفه قوى كانت في السابق (قوى ظلامية) واليوم (جوكرية) لكن المعنى واحد والإشارة للهدف هو ذاته (الغرب والمؤامرة على الدولة والحزب أو أحزاب النظام)، بالرغم من أن الغرب لا يدخر الوقت للتخطيط والتآمر فبمجرد أن يوجه أدواته الداخلية المسماة (سلطة) كقيل بالتحريب والتقزيم.

قضية أن يكون العراق دهشة العالم علمياً وثقافياً وتكنولوجياً مستبعد من قاموس الأحزاب لا كونهم منشغلين بالقضايا الأساسية بل أنهم موجهون على أن يكون الضعف هو محور عملهم في هذه المرحلة الصعبة من عمر العراق، بالتالي فإن اسم

يذكر الأستاذ «زهير الجزائري» في كتابه (حرب العاجز) من خلال مشاهدته التلفاز بعد أن اختلطت الصور بين عراقه الذي كان يعيش وبين عراق سبحتل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فيقول «لقد صار بلدي شاغل العالم لا بصفته مهدا للحضارة الأولى، ولا لكونه المكان الذي شهد ظهور الإمبراطورية العباسية، بل صار الكل يديقون فيه حاسبين التواني لأنه سينفجر بعد قليل».

منذ العام 2003 ولغاية اللحظة لا نقول إن العالم لا يزال يحبس أنفاسه ليرى ما يحدث في هذه الرقعة الجغرافية من الكوكب بقدر أن ما يجري عليها من أحداث بالتاكيد لم ترؤ حتى في الحكايات والقصص، فما أن ندخل لمحرك (كوكل) ونكتب اسم العراق يزدنا هذا الموقع بأشياء من الأخبار والدراسات والأبحاث ومقاطع الفيديو ولقاعات واتهامات وصراعات، بالإضافة إلى الحكايات ابتداءً من

# العراق



■ د. أشير ناظم الجاسور





# لماذا تكرهين ريمارك؟ . . قبر ينام عليه حمام ملون

ناجح المعموري



لا أحد يتجاهل إمكانية القاص الراحل محمد جبر علوان في التخيل الذي تطفح به سردياته وأنا لا أخفي دهشتي بعد الاستماع لأحد الأصدقاء الذين أتق بملا حظاتهم وهو قارئ ذكي للسرد على الرغم من تخصصه الشعري المتميز .

قدم القاص محمد جبر علوان صورة متعالية ومتميزة عن إمكانيته السردية واستثماره لفن السينما الذي تركز بقوة في رواية لماذا تكرهين ريمارك؟ وقدم تركيزاً سردياً لقصة محتملة الأعداد لسيناريو وأرسلها لصديقه برهان .



أعتقد بأن هذه الثيمات السردية الكبرى هي من أكثر وقائع الحروب حضوراً وتأثيراً ، على الرغم من تكررها ، لأنها الحدث الأكثر انتشاراً ، فقدان الأطراف والمهارة التي اشتغل عليها محمد جبر علوان وجعل منها سردية متحركة ، تدخل وحدات الرواية السردية وتكرر ، مانحة للسرد تسامياً وشعرية مثيرة للدهشة والبهاء ، وعلى الرغم من أن

فقدان الأطراف من ضحايا الحروب وقربائها ، لكنها تحولت بواسطة المهارة الفنية المتميزة الى حضور مستعاد بقوة للتأكيد على طاقة الحياة ، واستمرارها وسيروتتها وتكون بذور شقيقة للحياة والعشق بوصفها وسيلة مهمة لمقاومة دمار الحروب وتحديها ، وفعلاً وجدت المبدع محمد جبر علوان مقتنداً وبوعي فريد على مقاومة الموت واحلال الحياة

، عبر الحب في العلاقات الإنسانية / لم ينتبه في أول الأمر إلا حينما رأى نفسه يسير بإرادة وهيمنة الطرف الصناعي ، يقوده دون تدخل منه الى بيت الأزلة ، حيث يجد الباب موارباً والمرأة تنتظره في حديقة الدار ... ص ٧١ .

رسم القاص ما أراد تصميم تفاصيل السيناريو ، وقال : ثيمة هائلة بطولها طرف صناعي لرجل ميت تعي جيداً

أرملته ضرورة أن تديم علاقتها به عبر الصديق صاحب المقهى للمعاقين تحت شجرة عملاقة ممثلة بحمام ملون / ص ٧١ ، الطرف الصناعي أكثر الشخوص حضوراً وهيمنة في السرد

وابتكاراً لتلغوات دراما الحروب / الموت ، ولعل المقهى ، المكان البسيط والمألوف جدا تحول الى بؤرة تنوير على طاقة استدعاء من خسر طرفاً واستحضار كل من يريد الاستماع لسردية الفقدان ، حتى يحقق اتصالاً مع الآخر ويتعرف على مروية جديدة ، وظلت المقهى ذاكرة لرويات ، فيها تماثل وتباين عبر عناصر بسيطة ، لكنها ذات قوة حكاية ، مثل التي كتب عنها محمد جبر علوان قصته .

المشير إن أكرم خسر طرفاً ، دفنته ثريا تحت النخلة وغرست حوله زهوراً ملونةً ، التوسع بالدور السردى الممنوح للطرف

اغنى البناء وشحنه بروح متفائلة ، افضت للحب واقامة علاقة ، هذا ما حصل مع الزوجة التي اعطت طرف زوجها للشخص الغترض ، خسرت نومته معها فوق السرير وكفت عن الاتصال الرمزي الاخلاقي مع الغائب بواسطة طرفه ، الدال قضيباً على الرغم من طوله . واستطاع محمد جبر علوان بذكاء وتلميح ماهر الى اقتراح خفي لعلاقة مع الأزلة ، ابتداءها أحد أفراد الشلة في المقهى وبعد موت الزوج يشهور طرق بابها صباحاً رجل شاحب يضع في طرف فمه سيكارة من نفس النوع الذي كان الزوج يدخنه ، ويمسك بيده عكازاً وتفوح منه رائحة ، احسست بأنها تجذبها نحو أماكن ، سحيقة في أعماق مخيلتها ، تكاد تعرفها . سيدتي أنا صديقة ..... لم تعد بحاجة إليه تدخله حديقة البيت . حيث كان زوجها يجلس على الكرسي ..... لم تعد تشكل أهمية تذكر لمن قادنا الى حروب

ممتدة قدماً منها الأضاحي من السيقان والأزنع والكثير من الرعب الكامن في أعماقنا والذي لا نستطيع التخلص من آثاره مهما فعلنا ، لذا بتنا نعتد في إدامة أطرافنا الصناعية على أنفسنا ، فقط نتخذ من المقهى مكاناً لتجميع أطراف أصدقائنا الموتى ليأتى من يحتاج لطرف يأخذه مجاناً ..... يفهم أن المرأة لا تريد أن تفرط بالطرف الصناعي ، مهما برز لهذا يتركها منسجماً ناحية الباب بخذلان . وقبل أن يغلقه سمعها تقول له : إمهلي بضعة أيام / ص ٨٧ //

لحظة تضحية قامت بها المرأة ومازالت رائحة زوجها قد ظلت الأسطورة على واستعاضت عنه بالطرف الذي يساعدها حتماً باستذكار الكثير من حكايات الفرائش بالليل : - سيدتي .... هذا الطرف شرب الحب منكما ... سأعيدك اليك الآن ، حينما يبدأ بخلعه ، توقفه ممسكة يده ، وبإصرار تطلب منه أن يبقيه معه . أن يترك الأمر له . فما المانع في أن يقودك الطرف كل ليلة الى بيتي / ص ٨٧ //

التقط المبدع جبر علوان جبر ثيمة الطرف وبنى عليه وحدات سردية ذات مصفوفات قيمية ومفاهيمية وجعل منه مفتاحاً لعلاقة إنسانية هائلة وحدت بين المرأة والساق ... وبين الساق والبيت . وأخيراً بين الرجل والمرأة . العلاقة الأخيرة بين الرجل والمرأة تحد قوي لتعطيلات الحرب التي خسرها الرجل فيها طرفه ، وهي ذاتها التي منحت طرف الزوج قدرة خيالية لايتكار واقامة علاقة غرابية ، هي من تعظيرت مهارة فاض مبدع وذكى ، يتكهن النقاط ما تعرفه الجميع ورأه الكثير ، لكنه نجح بخلق سردية متوتررة بطاقة استعادة الحياة

المتسرية بين الزوجة والرجل . دفنت ” ثريا ” طرف أكرم تحت نخلة ووضعت صنجرة فوق القبر ، طرف الزوج الذي استعاره شاكر صاحب المقهى دفنته زوجته تحت شجرة والملاحظة الفنية المتناظرة بتكررها عبر العلاقة مع الالهة الام ، فالشجرة رمزاً للالهة في الاساطير باعتبارها رمزاً للخصوبة ، وحافظت الزوجة على الطرف تحتها ، هذا ما صاغه القاص محمد جبر علوان وبالتالي منحت له ، وتحول وسيطاً لعلاقة حب قوية أما طرف أكرم فقد احتضنته نخلة البيت وهي ، النخلة ، رمز لأم في الاساطير وقد ظلت الأسطورة على علاقة عميقة مع الأنثى ويلاحظ التماثل الموجود بين الزوجة الذي قدمت طرف زوجها الي شاكر وبين طرف أكرم الذي استندت حيويته الدلالية والتشابه بين الأنثى بالطاقة الرمزية ، لذا ذهب أكرم نحو ثريا منذ اللحظة التي جاءت اليه بتمثالها ورممه بطريقة ماهرة وأضفى عليه جمالاً واعتقد بأن تلك اللحظة التي استولدت رغبة لديه للدنو إليها أكثر . ووجدت في هذه الخطوة رغبة أوديبية ، لأن ثريا كانت أما له كبرهان .

أحد أهم الملاحظات التي صاغتها شبكة السرد المتداخل هي الوقوف بقوة لمناصرة الحياة / الخصوبة / الانبعاث ومقاومة الموت والندال الأوضح على ذلك العلاقات مع الأنثى والتي تطورت لإخالات لدية ” ولماذا تكرهين ريماك ” إحدى الروايات التي ستظل بذاكرة السرد العراقي وهي تستحق عناية نقدية متميزة أكثر مما تبذت عليه الاحتفالية التي أقامها اتحاد الأدباء .

الصوت، وهذه كلها من العناصر التي أدخلها مالم في الفن السيمفوني. وينعكس هذا الأمر بشكل جلي عبر تقديم قسم الأدايجتو لوحده في لندن سنة 1909 للمرة الأولى من قبل سير هنري وود (نكرته قبل أسبوعين في كتابتي عن الموسيقىات، وقبل فترة عن مهرجان برومز اللندني الشهير)، وتأخر تقديم السيمفونية الخامسة كاملة حتى سنة 1945. كلمة أدايجتو إيطالية هي تصغير لكلمة أدايجو التي تعني ببطء، دلالة على سرعة الإداء، وبحسب إرشادات مالم بالألمانية بطيء جدا. وهنا اختلف قادة الأوركسترا في مقدار هذا البطء، فمالم نفسه قاد القطعة في سبع دقائق، بينما قدمها آخرون أكثر بطأً، امتد تقديمها عند أحدهم لأكثر من خمس عشرة دقيقة. لم يستعمل مالم سوى الوترينات وأداة الهارب في هذه الحركة التي تتميز برقتها وعذوبتها، فهي تأتي من الصمت كأنها خارج الزمان، تدخل الوترينات بنعومة خافتة متواصلة مع تقرات الهارب مع غموض في ماهية الإيقاع وحتى السلم لنصل الى أساس السلم فا الكبير مما يعطي الشعور بالارتياح بعد البداية الغامضة، ثم تنتهي الحركة بخفوت متلاشية في الصمت من جديد.

درست لفترة عند الموسيقي المرموق الكساندر فون زلمينسكي في خريف 1900، فتطورت بينهما علاقة حميمة، لكنها سرعان ما تركته لترتبط بغوستاف مالم الذي تعرفت عليه في خريف 1901، فدأنا خطوبتهما في شتاء العام نفسه. تزوج مالم لما في ربيع 1902 وكان وقتها مدير دار الأوبرا الشهيرة في فيينا في أوج شهرته كمؤلف موسيقي وقائد أوركسترا من الطراز الأول. ربما كان هذا الأدايجتو أحد أشهر القطع الموسيقية التي ألفها عملاق السيمفونية مالم وأكثرها تقدماً اليوم، فقد انتبه اليها الناس فوراً وقدمت بمفردها (حتى مالم اقتطعها من السيمفونية وقدمها لوحدها)، ثم أصبحت الآن إحدى المقطوعات المفضلة بسبب فيلم في السينما من إخراج فيسكونتي (موت في فينيسيا، 1971). والسيمفونية الخامسة ذاتها تعد واحدة من أهم وأفضل أعماله، لكنها لم تحصل السيمفونية في العرض الأول في 18 تشرين الثاني 1904 في كولونيا على استحسان الجمهور الذي لم يفهم عمقها الدرامي وعنفوانها، وأضجره طولها وأرتاع من ضخامة الأوركسترا التي استعملها مالم وكذلك بسبب التبدلات الكبيرة في ديناميكية

## موسيقى الالحد

## أجمل رسالة حب

ثائر صالح

يجمع النقاد ومحبو الموسيقى على اعتبار ماسطره غوستاف مالم (1860 – 1911) في الحركة الرابعة تسمفونيته الخامسة هي أجمل رسالة حب كتبت في تاريخ الموسيقى. كتب مالم هذه الحركة المعروفة بـ"أدايجتو"، تزوجته الحسنة ألما "شندلر" (1879 – 1964) في بداية تعارفهما وزواجهما، في سنة 1901 – 1902.

كانت ألما ابنة رسام مناظر طبيعية نمساوي معروف هو أميل ياكوب شندلر، وكانت شغوفة بالفنون بتأثير الحلقة المحيطة بابيها وتعرفت على الكثير من الفنانين الكبار في سنواتها الأولى، ودرست البيانو والتأليف عند مدرس خصوصي. تزوجت أمها الفنان كارل مول بعد وفاة الأب، فتعرفت على المزيد من الفنانين منهم غوستاف كليمت (1862 – 1918) الذي وقع في حبها دون أن تنتظر علاقة بينهما فيقيا صديقين حتى وفاة كليمت.



## من اللوحة إلى الشاشة . . عن المرجعيات التشكيلية للقطعة السينمائية

كتاب الالحد

قراءة: علاء المخرجي



مقارباً دور التشكيل لأنه يهتم بوضع الصورة عموماً في الفنون المختلفة، وما التكوين إلا أحد العناصر المهمة والأساسية في صنع اللقطة السينمائية. فالسينما هي الفن الجامع لكل الفنون، حيث تمثل السينما من حيث المبدأ ملتقى العديد من الأشكال الفنية والاجناس الأدبية، هذا ما جعل منها فضاء ابداعياً تتأزر وسطه تقنيات وأشكال عدة، يكون النتاج النهائي لها فيلماً سينمائياً يكشف عن العديد من المرجعيات الأدائية والاشغالية التي وظفت وسطه، فالسينما كما يرى المؤلف فن تكميلي يستعين بالفنون الجاورة وغير الجاورة، ويلجأ في أحیان العلوم الى التقنيات الرقمية، ويجعل الدراما جزءاً أساساً من بنائه الصوري ويكيف السرد بطريقة تفوق ما هو موجود في السرد الروائي، إضافة الى تضافره الملقن من الفن التشكيلي وتوظيف تقنيات هذا الفن في بناء الصورة السينمائية وتكونها وتشكيلها وهذه الوشائج التي تتداخل في فضاء الصورة يمكن تحديد جوهر علاقتها من خلال التداخل الخلاق ما بين الصورة – الحركة، وما بين الوسائل المرتبطة بكل شكل فني، ولذا فإن تداخل هذه الأشكال قد ظهر على مراحل، وتداخل مع المنجز الإبداعي السينمائي في

مراحل متأخرة، وهو يشير الى اكتمال الوسيط التعبيري، وهذا ينطبق على (الدراما والرواية، والحكاية الشعبية، والملاحم والأساطير، والنقائيات العلمية)، في حين أن الفن التشكيلي يختلف كلياً من حيث العلاقة بالسينما عن باقي الأشكال الفنية والأدبية، وسبب هذا الاختلاف أن السينما قد بدأت مع تعريف المخترع الأمريكي (توماس إديسون) لآلة التصوير السينمائي إنها «سرد القصص عن طريق الصور المتحركة» فآلة التصوير السينمائي هي وسيلة من أجل سرد الأحداث والقصص، فالصورة هي الأساس، وهذا ما يرتبط بشكل مباشر وحاسم بالفن التشكيلي الذي ينعش على الصورة في إيصال المعلومة وسرد الحدث المعبر عنه صورياً.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه: وتمتلك الصورة السينمائية مدى رحباً في التعبير عن شتى أنواع المعاني بسبب الطبيعة المرنة المتخلطة بعناصر الوسيط السينماتوغرافي التي تقوم ببنائها، فالصورة نتاج فكري نقافي اجتماعي حضاري، وما تحمله من دلالات تمثل رموزاً يمكن إيصال المعنى عن طريقها إضافة الى أن واقعية الصورة تحمل أفكاراً تساوي من حيث القيمة انطباعية الصورة أو خياليتها وبعد انتشار السينما وهيمنتها

والاحتوائها لباقى الفنون ويضيف أنه ظهرت بعض التيارات السينمائية التي تستند الى مرجعيات نفسية وفلسفية، وهي تحاول صياغة فكر سينمائي ينطلق من هذه المرجعيات فنرى أن الفنان الإسباني الشهير (سلفادور دالي) عمل برفقة صديقه المخرج الإسباني (لويس بونويل) على كتابه فيلمي (كلب اللندس 1929) والعصر الذهبي 1930) وإخراجهما، فأصبحت الكاميرا هنا فرشاة بيد الفنان التشكيلي، يعمل على بناء لوحاته داخل إطار اللقطة السينمائية على الرغم أن ظهور مصطلح التشكيل كان خاصاً بفن الرسم



حضرًا، إلا أن عمل العديد من الفنانين التشكيليين داخل فضاء السينما، أوجد هذا المصطلح في بناء اللقطة لتبدو كأنها لوحة تتجاذب بها عناصر التشكيل مع عناصر اللغة المرئية لنقل واقعية الصورة تارة، وإيصال المعاني الأكثر عمقاً والأكثر دقة تارة أخرى، مبتعداً بذلك عن المباشرة في الطرح السينمائية وقد قام بعض صانعي الأفلام بالتعامل مع اللوحة التشكيلية كمرجع لأفلامهم، ليس من جانب عناصر التشكيل فحسب، وإنما إعادة إنتاجها كوحدة بنائية صورية وفق جميع تفصيلاتها،

ومن ثم توظيف الموجودات داخل اللوحة الجامدة ونقلها الى عناصر متحركة عبر الوسيط السينماتوغرافي، كما نلاحظ ذلك مثلاً في جميع الأفلام التي تناولت حياة السيد المسيح، ومدى اعتماده هذه الأفلام على اللوحات والأيقونات التي تم رسمها داخل الكنائس والأديرة في بناء لقطاتها، إضافة الى العديد من الأمثلة الفيلمية في تاريخ السينما. وفي مقدمة الكتاب يكتب الدكتور رعد عبد الجبار ثامر: إن الباحث في التفصيل ماهية التكوين في الفنون التشكيلية والسينما، وحد نطاق الالتقاء والخلاف بشكل منهجي وعلمي وبموضوعية وأعطى لكل فن من هذه الفنون حقه في الريادة والتكوين التعبيري، وناقش الاختلاف واليات الاشتغال بين الإثنين، مما أدى الى فك الاشتباك لهذا النسج الجمالي بينهما، وهو أمر يحسب للباحث الذي وضع يده بدقة منهجية على مفاسل هذا الموضوع. ويختار المؤلف أمثلة ونماذج فيلمية ولوحات تشكيلية تم تشغيلها في العديد من الأفلام السينمائية، ولكن بطريقة يمكننا أن نقول عنها: إنها سينمائية خالصة حيث غادرت وجودها الجامد كلوحة تشكيلية، لتصبح صورة

سينمائية متحركة تنبض بالحياة وفق تشكيل تكويني متحرك، كصوت وصورة ومعالجة واشتغالات منمنمة وفق سياق سينمائي وخطاب جمالي مختلف تماماً عن وجود اللوحة التشكيلية. وهنا يتناول الباحث بالتفصيل كل هذه المراحل من الاشتغالات مستعرضاً مهارة فائقة تحليل اللوحة التشكيلية والشهد السينمائي وطرق البناء والتفعيل لعناصر التعبير السينمائي، مما يشير بوضوح الى منهجية هذا الباحث وهذا البحث وعلميته. ولعل هذا البحث – وفق وجهة نظري – هو بحث متقدم، ناقش هذه المفاسل بطرق علمية ومنهجية واضحة، وبغير لبس في عرض كل هذه المفاسل وتحليلها. ولذا فإن مهارة (نصير لازم) حددت لبحته هذا مكانة بين البحوث التي تناولت موضوعات والتي تحتج الى مهارة بحثية ومهارة علمية.. واعتقد أن الباحث يجمع بين الإثنين، فهو يمتلك الخبرة البحثية، والمهارة العلمية في السينما والتلفزيون. وأخيراً فإن هذا الكاتب يستحق القراءة والافتناء، وأراه متفرداً في موضوعه.. اتمنى للباحث المجتهد والمبدع (نصير) المزيد من التقدم والانجاز والتوفيق من الله عز وجل.



بموت بسام فرج يسدل الستار على مرحلة مهمة من فن السخرية، ونفقد واحدا من دراويش الفن، الذين اختلط عندهم الواقع بالرسم، فلم تكن هناك حدود فاصلة بين لوحة الحياة ولوحة الفن، وكانت الحياة بالنسبة له ورقة بيضاء كبيرة يرحل خلالها كل يوم مع هموم الناس، رحلة ربما تجاوزت النصف قرن، مليئة باللوحات الساخرة بالغة الوضوح والمعنى، تمنح صاحبها لقب فيلسوف الناس البسطاء، والنطاق الرسومي يعرض همومهم.

عاش بسام فرج مهووسا بالتفاصيل، وهذا سر اختياره فن الكاريكاتير، ذلك الفضاء الساحر الذي لعب فيه كل الألعاب، رسم وصمم مطبوعات، رسوما للأطفال، أفلام كارتون، مشروعات مختلفة تشغل على العلاقة بين الخطوط والكلام. يعلن بشيء من التواضع: "تعلمت فن الاحتجاج عام ١٩٥٦ إذ شاركت (و لأول مرة في حياتي) وبشكل عفوي وبدافع من العاطفة المجردة تماما بالاضراب والاعتصام داخل المدرسة"، لكن كيف يحلم صبي عاش في الخمسينيات بمهنة لم تعرف على نطاق واسع إلا مع نهاية القرن العشرين؛ بدلا من الإجابة، يروي لنا بسام قصة غرامه بأوراق الصحف، أشكالها وروحها، وملمس المجلات: في عام ١٩٦٤ وقع نظري على العدد الأول من مجلة القنديل، وكانت ذات طباعة أوفسيت وباللونان معروضة على واجهات أكشاك بيع الصحف، وبعد أن تصفحتها أعجبت بها جدا، وقررت أن أزورهم وأعرض عليهم رسوما كانت في الواقع محاولات في الكاريكاتير.

المجلات غيرت عالم الصبي الذي كان والده يضحك دائما "أبني... الرسم ما يوكلك خبز".. فجاء إلى عالم الصحافة مفعما بالحبوبة ومشحونا بطاقة خفية، عاشقا للغامرات السندباد وصحبه الذين أحبه، فهو مثلهم اتخذ من المغامرة متعة وأسلوب حياة. المعارك التي خاضها بسام كثيرة، لكنه كان يخرج كل مرة بإنجازات على طريق تحرير الخيال من العبودية في جميع أشكالها، القمع في المجتمع والكشف عن أفتنة السلطة التي تحترق القوة.

فنان لا يرسم كي يضحك الناس، بل يرسم كي يذكر الناس بما يحق بهم، يخرج بسام من ظاهرة الرسم الكاريكاتيري المجرى إلى ظاهرة اللوحة الفنية، تلك التي تستبطن الفكاهة

الجزئية لتصبح مادة سياسية فيها بامتياز، لوحات مشبعة بفن الفكاهة وليس فن الضحك، فكاهة ذات حس إنساني عميق.

في سنوات المنفى استمر بسام حيا بفنه وسط العالم الذي يزداد وحشة وإحباطا، ولكنه ظل على بذرة الحلم التي تنبتنا بأن الفن خاص وحياة وعن تبصر في البعيد وشمس تشرق بعد انقشاع ليل طويل.

يفاجئ بسام عشاق خطوطه الساحرة وبكاته الموجهة، برسومه الجديدة كل صباح في جريدة (المدى)، منذ أن اتخذ قبل أكثر من عشر سنوات قراراً بالعودة إلى المشاكسة.

يرحل بسام فرج تاركا خلفه برودة بشي المنفى وضحرا، متوحدا بذكريات سني عمره الأولى، ودفء الآلاف من محبيه الذين سيفقدون سخريته الالامعة.



## اقرأ

### بسام فرج: سيرة الاحتجاج

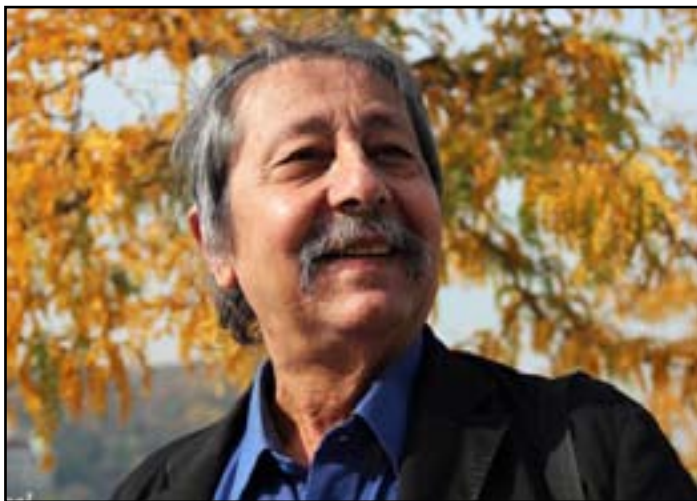


صدر عن دار "المدى" كتاب "بسام فرج: سيرة الاحتجاج" وهو من تأليف الرسام والناقد التشكيلي العراقي موسى الخميسي. والذي كتب في مقدمته للكتاب: "قدم الفنان بسام للرسم صورة الفكاهة، لحمل الناس إلى رؤية الأشياء التي تسير على رؤوسها بالقلوب، في واقع يمشي الجبيع على قدميه واتسمت رسومه بالتبسيط في الفكرة والخط، لموضوعات هي بالأساس غير مبسطة للحد الذي تنتزع هذه الرسوم لتعكس الأشياء والظواهر المحيطة بسهولة وكأنها جزء من موجودات العالم اليومي في الحياة الاجتماعية والسياسية العراقية".



توفي رسام الكاريكاتير الكبير بسام فرج عن عمر ناهز ٧٨ عاما إثر مضاعفات إصابته بـ فيروس كورونا بعد مسيرة فنية طويلة أثرت في الكثير من الفنانين. ولد بسام فرج في محلة عكد النصرى في بغداد في السادس من آب عام ١٩٤٢، واهتم برسوم الأطفال منذ اواسط القرن العشرين، وكان من الاوائل الذين عملوا في دار ثقافة الأطفال، ونشر رسومه في مجلتي والمزمار، بدأ حياته الفنية بالعمل في مجلة "القنديل" عام ١٩٦٤، والتي نشرت له العديد من الرسوم.

# رحيل بسام فرج .. حامل هموم المواطن العراقي



وهو الذي لم يدهن فيها على حساب الحق، فرسوماته التي تنتشرها صحيفة (المدى) منذ اكثر من عشر سنوات وثقت تاريخ بغداد السياسي والاجتماعي، بغداد التي لم يبق منها الآن إلا رموزيات وتكريات بسام في رسوماته اليومية، والتي يدورها توقظ في داخل كل مواطن عراقي الحزين إلى ماض جميل، توصف رسوماته بانها حافظت على

أسلوبها الفني الجميل الذي يتسم بخطوط لينة رشيقة تقترب من أوجاع المواطن العراقي ومأساه، وتتهل من محيطه ما يحلو لها من مزايا تراثه الفولكلوري الأصيل في الأزياء والتقاليد الاجتماعية العراقية والبغدادية منها خصوصا، مثلما تفضح الفساد والعهر السياسي وتفضض مضاجع التخلف الاجتماعي.



كان الراحل يرغب باقامة معرض شخصي لرسوماته الكاريكاتيرية في بغداد بعد طول غياب عنها، وقد اصدرت عنه مؤسسة المدى كتابا بعنوان "بسام فرج مسيرة الاحتجاج" من تأليف موسى الخميسي والذي تناول فيه تجربة بسام فرج الفنية كواحد من ابرز رسامي الاطفال والكاريكاتير. امتدت تجربة الفنان العراقي بسام فرج لأكثر من نصف قرن، بلا توقف أو تلوذ،

#### متابعة / المدى

بعدها قدم رسومه الى مجلة "المتفرج" التي عمل فيها لفترة قصيرة، عام ١٩٦٨ اغلقت المجلات والصحف الاهلية، ليعمل بسام فرج في مجلة الف باء حيث خصصت صفحاتها اسبوعيا لرسوماته الى لحظة مغادرة العراق هربا من النظام في منتصف السبعينيات ليستقر في هنغاريا، حيث استطاع دراسة فن الكاريكاتير الاوروبي، مما صقل موهبته الفنية، شارك عام ١٩٧١ في اول فيلم كارتون عراقي بعنوان "كرة القدم الامريكية" شارك في اول معرض لرسوم الاطفال اقيم في بغداد عام ١٩٧٠ على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث "كوليتيان"، في هنغاريا التي درس فيها عام ١٩٧٤ واصل مسيرته الابداعية ومنها عمله كصمم لأفلام الرسوم المتحركة في بودابست، وأيضا عبر اقامة معرضين لرسومه في مدينة لاهاي، وأيضا في روتردام الهولندية.. وقد قدم فيلما بعنوان "ابو القاسم الطنبوري" ثم انتقل للعمل في التلفزيون المجري حيث ترأس فريق الرسوم المتحركة.

## شهادات

# وداعا بسام فرج

معرض لفن رسامي الكاريكاتير في العراق على قاعة الفن الحديث بالباب الشرقي وكان عمري آنذاك ١١ عاما فصعدت باص المصلحة ونهبت الى المعرض وكان شبيها غريبا ان يذهب طفل الى معرض بهذا العمر.. وهناك فوجئت بالمعرض الكبير الذي يشارك فيه بسام فرج ومؤيد نعمة وطلاب مكي الذي يرسم لوحة عن بسام فرج وفيها أنه الطويل جدا بحيث يتزحلق عليه الأطفال!

#### خضير الحميري

بسام فرج من الفنانين الكبار الذين ساهموا في رفعة فن الكاريكاتير في العراق. وهو يختلف عن البقية بمنهجه اليساري ودوده عن الفقراء من أبناء الشعب.. كذلك القضايا الاجتماعية التي تهم الناس.. والغربة شكلت لديه انعطافا كبيرا بسبب وجوده في الخارج وهو لم يتوقف عن الرسم بل ظل يعمل لكن بشكل اقل من أيامه السابقة لان حدود النشر محدودة في الخارج.

#### عبد الكريم السعدون

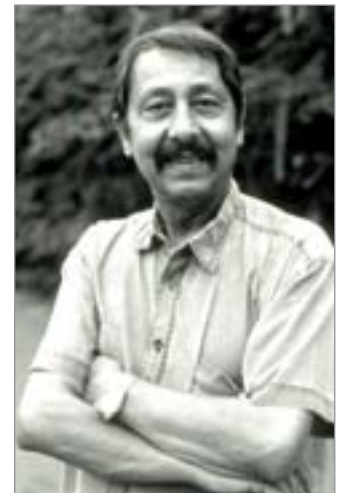
اهم ما يميز بسام هو رسم الموضوع الشامل من خلال عدة رسوم وهو متهج استعارته مجلة الف باء من مجلة "صباح الخير" المصرية التي همشت الصورة الفوتوغرافية واستعاضت عنها برسوم الكاريكاتير. وهذه الطريقة اعتمدت فيها المجلة على ثلاثة فنانين كبار هم بسام لرسم الكاريكاتير

#### علي المتداولي

لندن عندما حضر في زيارة الى جريدة الشرق الأوسط. وهو انسان رائع وشفاف ورسام كاريكاتير مهم وكبير... لأنه ربط بين التقليدية والأكاديمية والحداثة التي كان رأس الحربة فيها



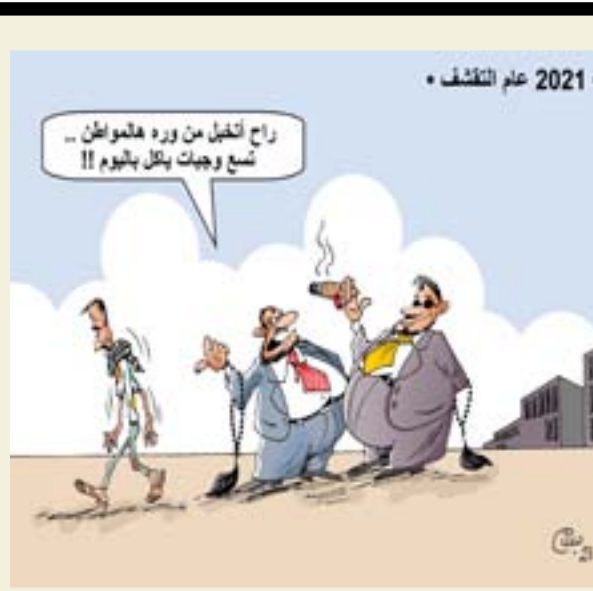
لندن عندما حضر في زيارة الى جريدة الشرق الأوسط. وهو انسان رائع وشفاف ورسام كاريكاتير مهم وكبير... لأنه ربط بين التقليدية والأكاديمية والحداثة التي كان رأس الحربة فيها



علاقتي ببسام فرج لم تكن كما علاقة عبد الرحيم ياسر او خضير الحميري لانهم اكبر مني لكني استطع ان اقول اني من جيل اكثر حداثة... ولم أواكب مسيرة بسام فرج لكنني التقيته ذات مرة في

التقيت بسام فرج لأول مرة في مجلة الف باء واعتبره من الفنانين المهمين في تاريخ فن الكاريكاتير العراقي. وكان مؤثرا في الأجيال اللاحقة له... وانكر ان جيل فن الكاريكاتير أمثال غازي البغدادي او غازي عبد الله وهو قوي الصنعة بالرغم من انه لم يستطع ان يتخرج من معهد الفنون الجميلة لمشاغباته الكثيرة لكنه كان مبدعا. بسام تخرج من هذه المدرسة مدرسة غازي البغدادي.. الذي كان صانع خطوط لينة ونكية.. بسام تعلم من غازي ان يرسم الأشياء العراقية.. وكذلك ان يكون مهتما بالداخل العراقي اساسا. غير ان غازي البغدادي غير السياسي كان عكس بسام السياسي الذي ملأت رسوماته الساحة وخلقت له متاعب كثيرة، وهو في عمر ١٣ عاما شارك في اول احتجاج بالدرسة وعندما صار عمره ٢٠ عاما دخل الى السجن، والتحم مع السياسيين اليساريين في ذلك الوقت.

#### عبد الرحيم ياسر



## الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاحد) أن درجات الحرارة سترتفع عن يوم امس، وان الجو سيكون غائما مصحوبا بامطار في بعض مناطق البلاد.

بغداد / 14- C° 28 - 15- C° 30 البصرة / 14- C° 23 - 10- C° 28 النجف / 13- C° 27 - 12- C° 26 الرمادي / 14- C° 23 - 10- C° 28 الموصل / 13- C° 27 - 12- C° 26